روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الثانية عشرة | العدد : ١١٣٤ | النسخة المطبوعة ـ ١١٢٤ | النسخة الالكترونية ـ ١٤٩١ | الأربعاء ـ ٤ كانون الثاني ٢٠٢٣م (٢٠٠) ل.س

"صاعقة الجزيرة".. الرد الحازم على التخاذل والإهمال الدولي..5

٣٦ ألف طفل في الشهباء يواجهون مصير وسام سيدو

أطفال الشهباء يموتون برداً وجوعاً في ظل الحصار المفروض عليهم من قبل حكومة دمشق، في الوقت لاذ المجتمع الدولي بالصمت وغض الطرف عن هذه الانتهاكات، في حين يواصل أهالي الشهباء مقاومتهم؛ رداً على سياسة التجويع...»٣

الرئيسة المشتركة لـ KCK تدعو الحكومة الفرنسية إلى توضيح حول مجزرة باريس الثانية ومُرتكبيها

شاركت الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي لمنظومة المجتمع الكردستاني (KCK)، بسي هوزات، في برنامج خاص بثته فضائية ميديا خبر (Medya Haber)، وقدّمت تقييمات حول المجزرة الثانية التي ارتُكبت في باريس يوم ٢٣ كانون الأول ٢٠٢٢...٤

موسكو تدعم بقاء أردوغان في السلطة اقتصاديّاً وسياسيّاً

يستعد حزب العدالة والتنمية لخوضِ المعركة الانتخابيّة في ٢٠٢٣/٦/١٨. مُثقلاً بالعديد من القضايا الشائكة وفي مقدمها الأزمة الاقتصاديّة وارتفاع معدلات التضخم التي تجاوزت ٨٠٪ وتراجع تقييمات الدعم الشعبيّ وفق استطلاعات الرأي. وبذلك فإنّ أيّ دعم اقتصاديّ يعوّل عليه في توفير دفعٍ كبيرٍ للرئيس التركيّ عبر فكِّ الخناق الماليّ عن الحكومة الحاليةً. ووفق المعطى الاقتصاديّ يُمكنُ فهم الدعم الاقتصاديّ الذي تُقدمه موسكو التي لا ترغب بتغيير سياسيّ في تركيا...٨

جهود قسم وقاية النبات بالطبقة في سبيل التنمية والصحة الزراعية

يتابع قسم وقاية النبات عمله ضمن لجنة الزراعة والري في مدينة الطبقة، من أجل حماية أصناف المزروعات في الأراضي الزراعية لمنطقة الطبقة وريفها، باستخدام الأدوية الزراعية، وغيرها عند الضرورة...٧

المحتل التركي يواصل انتهاكاته وقوات الكريلا تلحق خسائر فادحة به...4

لعبة الشطرنج تعلّمها وواقعها في الطبقة مع الكابتن محمود الفاقي...10

روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011 | rojnama ronahi | r.ronahi2011@gmail.com

@NewspaperRonahi | ronahi_newspaper | rronahinewspaper@gmail.com

ronahinewspaper | www.ronahi.net | +963 938541707

rojnama ronahi | +963 938541707 | +963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع

shrktronahi@gmail.com

المكتب الرئيسي: 0938374196

قامشلو - حي الغربي - طريق عامودا شارع روناهي (الغربي)

عين روناهي

بابا نويل مصـــدوم بدق جرس بيتنا!

روناهي/ قامشلو ـ كما هي العادة في ليلة رأس السنة يأتي بابا نويل ويدق الأبواب ليُعطي الأطفال الهدايا. لزرع بعضاً من الفرحة في قلوبهم. ولكنه تلقى الصدمة من الوهلة الأولى. حيث بمجرد وصوله للحي الذي أسكن فيه قام بدق جرس بيتنا. وكل فكره بأن الكهرباء متواصلة لـ ٢٤ ساعة مثل أغلب مدن العالم. ولكن بعد التمعّن والنظر وجد بأن المنازل كلها دون أضواء؟ فقد كان ظنه بأننا أطفئنا الأنوار لكي ننام دون إزعاج. بعد قضاء السهرة بمناسبة الدخول للعام الجديد. ولكن هو لا يعلم بأن أكبر فرحة لدينا هي عند قدومها؟ وأقصد الكهرباء. وكما يتكرّم علينا السادة المعنيين في بعض الأحيان. بأنها تأتي في منتصف الليل ساعة واحدة فقط. مثل الهبة المالية والتي هي ١٠٠ ألف ل.س ولمرة واحدة فقط. وما كانت إلا ولحظات وأتت الكهرباء. ولكن بابا نويل انصدم من جديد. فوجد بأن البشر كلهم كانوا على أهبة الاستعداد للقيام من النوم والتوجه لرياضة شحن الهواتف والبطاريات وإلخ. وتعبئة المياه في حال وجودها. ووجد بأن الأصوات تعلو مع قدوم الكهرباء. (كهرباء هات ـ إجت الكهرباء). مع صيحات الأطفال ولولا العيب لكانت النساء تُزغرد لهذا الحدث العظيم. ومن جديد بابا نويل قام بدق جرس بيتنا. ونحن مشغولين بشواحن الهواتف والبطاريات. فذهبت لفتح الباب له. وقبلها سألتُ مَنْ؟ قال بابا نويل! فقد ظننت بأنه جارنا بمازحنا ويلزمه جهاز ريسيفر. كما فعلها في المرة السابقة. فقد دق في منتصف الليل بابنا؟ وطلب مني جهاز الريمونت كونترول للريسيفر!. وحتى ظننت بأنه من الشباب الطيبة بمازحنا كما كانت العادة سابقاً. ولكن بالفعل كان بابا نويل؟. فقال كل عام وأنتم بخير. فجاوبته كل عام ونقول ليتنا بالعام الذي مضى؟ وتتوالى الصدمات. للعمو بابا نويل. فرد أعلم أنكم في سوريا تعيشون حياة صعبة. والتمست ذلك عندما اشتريت الهدايا لأنه بظرف عدة دقائق تغيّر السعر وارتفع عدة مرات وصاحب المحل كان يجلس وبيده آلة حاسبة ويحسبُ الدولار مقابل «ليرتنا عزتنا»؟. فقلت له. ولكن مهما كان نشكرك على هذه المبادرة الطيبة. وسألته؟ هل يلزم أن تتصور معنا صورة سيلفي لأنك سوف تهدينا هدية بمناسبة السنة الجديدة؟ حيث يفعل ذلك أصحاب بعض الجمعيات والمنظمات الخيرية. فقال لا أنا لا أتصور مع أحداً إلا أن طلبوا هم ذلك مني؟. فذكرني بابا نويل هنا بقصتي مع فنان كبير كان يتهافت إليه الجميع للتصوير معه. وعندما انتهى الجميع نظروا إلي وقالوا ألا تتصور؟ قلت: لا أنا من يتصور الآخرون معي!. بالعودة للحديث مع البابا نويل. فقال: بحوزتي الكثير من الألعاب والهدايا. قلت له: أرجوك نحن نخاف من الهدايا كثيراً وخاصةً في منتصف الليل. حيث أن الكثير من القرارات تتم المصادقة عليها في هذه الأوقات. وكانت تلك الهدايا مميزة. ومنها رفع أسعار المحروقات وإنقاص كمية مخصصات المواطنين من المازوت. قال: ضاحكاً لا أبداً أنا هديتي مجانية؟ فأزال المخاوف من قلبي. وختم حديثه معي قائلاً: لو قام هؤلاء الذين يحتفلون بتلك الطرق الشنيعة بالدخول للعام الجديد بإطلاق الرصاص. بصرف تلك الأموال على العوائل الفقيرة في مدينتكم صدقني لما وجدتَ بيوتاً تتحسر على لقمة عيشها. ومعها الجهات المعنية لو قامت بخفض الجمرك وإيقاف إخراج الدولار للمناطق الأخرى. لكنتم الآن بأحسن حال. وأكملَ عمو بابا نويل المسير وهو مصدوم مما عايشه بيننا. وخاصةً الجملة الأخيرة فهي كافية ووافية للكثير من الأمور.

تكريم عدد من ذوي الهمم في مقاطعة كري سبي بمناسبة العام الجديد

روناهي/ عين عيسى - كرّمت لجنة المرأة مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل بمقاطعة تل أبيض/كري سبي عدداً من ذوي الهمم في إطار الجهود المبذولة من قبلها لدعمهم وذويهم في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشونها مع استمرار الاعتداءات التركية على مناطق المقاطعة.

وبادرت لجنة المرأة في مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل بمقاطعة تل أبيض/ كري سبي الثلاثاء ٢٠٢٣/١/٣ بتنظيم احتفالية لذوي الهمم بمناسبة العام الجديد ٢٠٢٣ في ناحية عين عيسى. وذلك بحضور العشرات من ذوي الهمم وعائلاتهم.

وقدمت اللجنة المذكورة الهدايا والحلوى لـ٢٨ شخص من ذوي الهمم في بادرة لدعمهم معنوياً. وتوجيه الاهتمام لهم والرعاية بجهود اللجان المعنية بالرغم من استمرار العدوان التركي على مناطق مقاطعة كري سبي.

وبهذا الصدد أجرت صحيفتنا لقاء مع الادارية بلجنة المرأة في مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل إيمان محمد حيث قالت: «هذه الخطوة المتمثلة بتكريم ذوي الهمم ضرورية أكثر منها معنوية أو إنسانية لإخراجهم من الوضع النفسي الذي وضعوا فيه في ظل الحرب الحالية التي تعيشها مناطقنا. ولأنهم يحتاجون لمعاملة خاصة تليق بهم وبما يعايشونه. ونحن هنا الآن لرعايتهم واحتضانهم دائماً. والعمل على تطويرهم على كافة الصعد».

ولفتت إيمان الى أن «تكريمنا يحمل رسالة أيضاً للمنظمات الإنسانية العاملة في مناطقنا لإعداد برامج لدعم ذوي الهمم ومساندة الجهود المبذولة من قبلنا لتوفير كافة الاحتياجات لهم».

واختتمت إيمان محمد بالتأكيد على تنسيق الجهود قريباً بالتعاون مع الجهات المعنية كافة لرعاية ذوي الهمم بالإمكانيات المتوفرة.

بعدسة: دعاء يوسف

مراكز توزيع صحيفة روناهي وافتتاح الكشك: قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الإرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة أوراز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧٠٧٤٥٧٣٣/ المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦/ عامودا (مكتبة أرين ٧٣٢٣٢٣)/ درباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠)/ جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١)/ تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

نورا الحامد: هجوم باريس لا ينفك عن هجمات الاحتلال التركي على مناطق شمال وشرق سوريا

روناهي/ منبج ـ قالت نائبة الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي في مدينة منبج وريفها، نورا الحامد: "إن استهداف مركز الثقافة والفن في العاصمة باريس كان بدافع عنصري؛ لأنه يعبر عن ثقافة وتاريخ الشعب الكردي"، لافتة، أن" وجه الشبه بين الهجمات في باريس ومناطقنا واحد".

وارتكب مسلح في ٢٣ كانون الأول ٢٠٢٢، مجزرة في مركز أحمد كايا الثقافي الكردي في باريس؛ أسفر عن استشهاد ثلاثة مناضلين كرد، هم أمينة كارا (أفين كويي)، ومير برور، وعبد الرحمن كزل، كما أصيب ثلاثة كرد آخرون.

وتزامن ارتكاب هذه المجزرة الدامية بشن خلية لمرتزقة داعش بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٢٦ هجوماً على مركز قوى الأمن الداخلي في حي الدرعية بالطرف الغربي الشمالي لمدينة الرقة.

وفي الـ ٢٩ من الشهر ذاته، استهدفت خلية تابعة لمرتزقة داعش دورية لقوى الأمن الداخلي في الريف الشرقي للرقة؛ ما أدى لاستشهاد عضو، وإصابة اثنين آخرين.

في ظل استمرار دولة الاحتلال التركي في قصفها على شمال وشرق سوريا، وانشغال قوات سوريا الديمقراطية بالتصدي لها، تحاول بكافة السبل تقويض مشروع الإدارة الذاتية بكل المخططات الإرهابية.

وخلال بيان للنساء في مدينة منبج على خلفية الأحداث الأخيرة في العاصمة باريس، والمنطقة أيضاً، نددت" نورا" بكل الأحداث الأخيرة، التي

تمارس على الشعوب الحرة، وبالأخص على الشعب الكردي، في حديثها لـ صحيفتنا "روناهي"، وأضافت أن: "استهداف مركز الثقافة والفن في العاصمة باريس للأعضاء المتواجدين فيه، إنما هو استهداف للشعب الكردي في هذه المنطقة الذين يعبرون به عن ثقافتهم وتاريخهم الخاص".

وعن دوافع هذا الاستهداف الذي حصل في"باريس" قالت "نورا": "اختيرت العاصمة باريس التي تحتوي كثيراً من الشعوب، والشرائح الاجتماعية، ونظراً لاعتبارها من المناطق الراقية من ناحية التنظيم، وتمتعها بالقوانين، والحريات العامة، ولكن من خلال هذه الجرمة يتضح وجود أياد خفية تحاول التأثير على الأنظمة، والقوانين، وحقوق الإنسان المتواجدة في العاصمة باريس والمناطق الأوروبية الأخرى".

تركيا اليد الخفية في تنفيذ المجازر

وتابعت "نورا": أن "هذه جرائم تمتد أياديها إلى أذرع وأيادي الاستخبارات التركية، وكما نعلم الدولة التركية في الآونة الأخيرة، عندما صعب عليها السيطرة على شمال وشرق سوريا، أو احتلال مناطق في شمال شرق سوريا، ومقاومة الأهالي في هذه المناطق وقوات سوريا الديمقراطية، أصبحت تبحث عن طرق أخرى لزعزعة المشروع الديمقراطي: باستهداف الأعضاء الثلاثة، الذين كانوا في باريس، وذلك لتوجه رسالة إلى الموقف الفرنسي، الذي يؤيد مشروع الإدارة الذاتية والأمة الديمقراطية، وتعايش الشعوب في مناطق شمال وشرق سوريا، إضافة إلى زرع فتنة أو إحداث شرخ بين الإدارة الذاتية والدولة الفرنسية".

أما فيما يتعلق بوجه الشبه بين الهجمات في باريس، ومناطق شمال وشرق سوريا، فقالت" نورا": "الهجمات تعدّ واحدة في مناطق شمال وشرق سوريا، وفي العاصمة باريس، وهذا يدل على أن سياسة الإرهاب هي السياسة المركزية في الدولة التركية المحتلة، وهي

التي تقوم بتنفيذ هذه الهجمات، وهي التي قامت بالعدوان في مدينة الرقة على قوى الأمن الداخلي وقوات سوريا الديمقراطية، والفعل الإجرامي نفسه في الجزرة التي ارتكبت في العاصمة باريس، حيث استهدف المدنيون الآمنون في أماكن عملهم، فقد كان التشابه المشترك ماثلا١٠٠٪ بين كل هذه المجازر".

استهداف إرادة المرأة

وحول رسالة المرأة في المقاومة، قالت" نورا": "المرأة في شمال الشرق سوريا هي مصدر قوة عبر تنظيمها ومقاومتها، كما نعلم أنها سابقاً تعرضت لإرهاب مرتزقة داعش، وكان لها بصمة في تحرير هذه المنطقة، لا بل في تنظيمها وإدارتها، والآن تقاوم الاحتلال التركي، وهجماته، وممارساته تجاه المرأة من خلال الضغط عليها للخروج من هذا المشروع".

واختتمت نائبة الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي في مدينة منبج وريفها، نورا الحامد حديثها بالقول: "نحن نساء مدينة منبج ونساء شمال وشرق سوريا شعارنا هو الحياة الحرة، وسننظم أنفسنا للالتحاق بصفوف المقاومة، والنضال لصد الهجمات كافة، التي تواجهها المرأة في الحرب الخاصة التي تُمارس عليها، ليس في مناطقنا فحسب، بل في مناطق العالم كافة".

أندية رياضية سرية لمواجهة حظر الجيم على نساء أفغانستان

تقود المدربة الرياضية ليلى أحمد النساء في فصل تمارين سري في قبو منزلها في العاصمة الأفغانية كابول، لا يوجد صوت موسيقا بينما تتوافد الزائرات من الباب الخلفي.

منعت حركة طالبان النساء من دخول الصالات الرياضية والمنتزهات، وحدائق الألعاب الشهر الماضي، في أحدث حملة قمع تدريجي لحرياتهن، حيث قوبلت القرارات هذه بإدانة دولية سريعة.

لكن ليلى، المطلّقة البالغة من العمر ٤١ عاما، ذات الخبرة في كمال الأجسام واليوغا، تتحدى الحظر وقالت لمؤسسة تومسون رويترز: "لا يمكن للنساء الذهاب إلى المطاعم، وحضور الفعاليات الثقافية، أو حتى المشي بمفردهن في الحدائق العامة؛ ما يجعل من الصالات الرياضية المخفية منارة أمل بالنسبة إليهن".

وأغلقت طالبان مدارس البنات الثانوية منذ استيلائها على السلطة في آب ٢٠٢١، ومنعت النساء من معظم الوظائف، وفرضت قيودا صارمة على لباسهن وحركتهن، وتقول الأمم المتحدة؛ إن معاملة الجماعة الإسلامية للمرأة يمكن أن ترقى إلى جريمة ضد الإنسانية، وتنفي طالبان هذا، وتقول؛ إنها تحترم حقوق المرأة وفقاً لتفسيرها للشريعة الإسلامية.

سياسة معادية للمرأة

لكن بعض النساء يتحايلن على القواعد من تحت الأرض؛ من المدارس إلى صالونات التجميل والصالات الرياضية، وتشمل حريفات ليلى موظفات سابقات في الأمم المتحدة، وموظفات حكوميات، ومعلمات، وشرطيات، وصحافيات وسيدات أعمال.

وقالت: "هذا هو المكان الوحيد الذي يمكنهن فيه التواصل مع ماضيهن والشعور بنكهة الحياة، إن في الذهاب إلى صالة الألعاب الرياضية علاجا، مازلنا نرقص على الرغم من أننا لا نستطيع تشغيل الموسيقا عبر مضخات الصوت، ولكننا نتبع الإيقاعات، التي تبثها سماعات الأذنين".

وسابقاً كان بإمكان النساء الذهاب إلى صالة الألعاب الرياضية مرتديات سروالا وقميصا فضفاضا في بعض أجزاء كابول، لكن الأمر تغيّر، وتصل زبونات ليلى بحجاب كامل، وأزياؤهن الرياضية في حقائبهن.

ولا تخبر كثيرات أحدا عن وجهتهن، حيث تعدّ بعض العائلات الصالة الرياضية مضيعة للمال وسط الأزمة الاقتصادية التي تعيق البلاد،

ويعتقد آخرون في المجتمع الأبوي أن صالات الألعاب الرياضية النسائية، والملابس الرياضية الضيقة وموسيقا البوب المصاحبة هي من البدع الغربية غير الأخلاقية.

وقالت ليلى: "نحن لا نحارب نظام طالبان المعادي للمرأة فقط، بل أيضا الثقافة المعادية للمرأة داخل المجتمع الأفغاني".

إصرار وعزيمة المرأة الأفغانية

وأغلقت العديد من صالات الألعاب الرياضية النسائية أبوابها منذ استيلاء طالبان على السلطة، ثم أصدرت الجماعة حظرا رسميا، محذرة من معاقبة من يتحداه، ولا تزال صالات الرجال الرياضية مفتوحة،

وليس من الواضح ما العقوبات التي يمكن أن تواجهها النساء، لكن طالبان استأنفت مؤخرا الجلد العلني، وهو من سمات حكمها السابق من ١٩٩٦ إلى ٢٠٠١،

وقالت ليلى "نحن خائفات الآن، لم أخسر أيا من حريفاتي، حيث لا يزلن مصممات على المجيء، لكن يمكننا أن نرى بالطبع الخوف في عيون بعضنا".

وتضرب رمزية كيس الملاكمة في صالة ألعاب رياضية تحت الأرض في مدينة هرات الغربية، وهي تتخيل تحطيم وجه طالبان.

وتزور مسكنا خاصا مرتين في الأسبوع حيث ترفع النساء الأثقال بهدوء، ويمارسن التمارين على الآلات في الطابق السفلي، وتختار الفتاة البالغة من العمر ١٧ عاما الملاكمة والدراجة.

وقالت رمزية، التي طلبت استخدام اسم مستعار: "أشعر أنني أترك ورائي كل الكوارث التي حدثت في آب الماضي، كلما أركب الدراجة، وأختار الملاكمة لأنني أشعر بالغضب والضعف، آمل أن أكون في يوم من الأيام قوية بما يكفي لضربهم في وجوههم لحرماننا من حقوقنا".

واعتادت رمزية أن تحصل على راتب جيد كمدربة إعلامية، وكانت تأمل في العودة إلى الجامعة لمتابعة درجة الماجستير في الهندسة المدنية، وهي الآن تكسب دخلا ضئيلا من المنزل، يمنح دروس في الرياضيات للفتيات المحرومات من التعليم،

وعلى الرغم من خوفها من الذهاب إلى صالة الألعاب الرياضية منذ إعلان طالبان الحظر، إلا أنها تقول إنها ستغرق في الاكتئاب إذا توقفت، وأضافت "نحن لا نرتكب أي إثم أو جريمة، هذا أمر طبيعي، وعلى طالبان والمجتمع أن يتفهموا ذلك".

وكالات

الجديد حول مرض الزهايمر

د. محمد فتحي عبد العال
(كاتب وباحث مصري)

يُعدُّ مرض الزهايمر من التحديات التي تواجه الثورة الطبية الحديثة في استراتيجيتها، للحيلولة دون نشوء الأمراض المختلفة عبر التغييرات في أنماط الحياة، وفي السيطرة على الأمراض المختلفة بشكلٍ حاسم عبر التدخّل العلاجي بطرقٍ شتى، وهو الأمر الذي لا زال في مهده تجاه هذا المرض القاسي، الذي يعصف بذكريات المرء ويقذف بها في فوهة النسيان مع موت الخلايا، ويعطل قدرته على التعايش بشكلٍ مستقل والتواصل الفعّال، ويؤدي إلى انخفاضٍ كبير في المهارات الفكرية والمعرفية والسلوكية والاجتماعية لديه.

يا لها من حياة مضنية تلك التي يقضيها كل من يمر بهذا المرض العنيد، ليصبح إنساناً بلا تاريخ وسط حاضر مؤلم أسير فيه للأوهام والاكتئاب..

عوامل الإصابة بالمرض

تزداد عوامل خطر الإصابة بالزهايمر مع التقدم العمري، ومع وجود تاريخ عائلي للإصابة بين الأقارب في الدرجة الأولى، ومع المصابين بداء السكري من النوع الثاني في خضم صعوبة السيطرة عليه، كما يزيد في أوساط المصابين بمتلازمة داون وبين شريحة من غير المتعلمين أو المتعلمين في المراحل الدراسية الأولى، وتخلفوا عن مواصلة رحلتهم التعليمية كالماء والهواء.

كما تشير بعض الأبحاث إلى أن داء الزهايمر الذي يصيب الجنسين، قد يتزايد لدى النساء بشكلٍ أعلى نسبياً، وذلك لحدوث تغييرات كيميائية في البروتين C3 المناعي المرتبط بفترة انقطاع الطمث لدى النساء، لذا تذهب بعض الدراسات إلى أن العلاج الهرموني القائم على الأستروجين لمدة عام على الأقل خلال الفترة المحيطة بانقطاع الطمث أو في بدايات انقطاع الطمث، قد يوفر فرص الحماية للنساء من الإصابة بالزهايمر.

الطرق التشخيصية للمرض

أما الطرق التشخيصية لمرض الزهايمر التي لا تزال في طور البحث، فهي تلك التي تربط بين ارتفاع حمض الفوروميك في بول الأشخاص المصابين بتراجع الوظائف الذهنية والإصابة بالداء.

لا شك أن إعادة النظر في أنماط الحياة والاتجاه بها نحو الصحي منها يعد أمراً مهماً، فينبغي الحرص على ممارسة التمارين الرياضية، وشحذ النشاط الذهني واتباع نظام غذائي سليم غني بالخضروات والفواكه والأسماك، والإقلاع عن التدخين، فكل هذه العوامل قد تكون أسلحة للوقاية من داء الزهايمر أو على الأقل تقليل تفاقمه والحد منه.

يربط العلماء بين داء الزهايمر وبين ترسب لويحات أميليود البروتينية، والتي تعوّق الاتصال بين الخلايا فضلاً عن حدوث تغيرات في أشكال بروتينات تاو، وفي هذين المسارين تتركز أغلب التجارب العلاجية لمواجهة هذا الداء المخيف، والتي تهدف لتعزيز نشاط المواد الكيميائية الناقلة في الخلايا العصبية في الأساس علاوةً على منع ترسب هذه البروتينات الضارة في الدماغ أو إذابتها.

أدوية تستخدم لعلاج المرض

وتشمل المجموعات الدوائية الحالية لعلاج الزهايمر مثبطات الكولينستيراز، والتي تعزز من إنتاج الأسيتيل كولين المتوفر في الخلايا العصبية، والذي تنخفض كميته أثناء المرض، وأيضاً بشكلٍ طبيعي مع التقدم في العمر، لكن لا تكبح هذه المجموعة داء الزهايمر وقدرته المتفاقمة على تدمير الخلايا العصبية، فنأتي إلى ميمانتين والذي ينظم نشاط "الغلوتامات"، وهي المادة الكيميائية الناقلة والمشاركة بشكلٍ أساسي في مهارات التعلُّم والذاكرة.

ومن الأدوية المُبشرة والتي تستهدف لويحات بيتا أميليود في الدماغ، وهي العلامة الأبرز على الزهايمر كما أسلفنا هي: "أدوكانوماب و ليكانيماب ودونانيماب"، وهي أجسام مضادة وحيدة النسيلة، فيما تجرى التجارب على دواء يسمى "ساراكاتينيب"، كعلاج وقائي محتمل ضد التلف، وكذلك على عقار يسمى "سارغراموستيم" كعلاج في تحفيز الجهاز المناعي للحماية من البروتينات الضارة التي تستهدف الدماغ.

إنها رحلة مع مرض الزهايمر لا تتوقف، هدفها الحياة ومناطها الأمل، وعنوانها "بالإيمان والعلم تتذلل الخطوب والمصاعب".

قد يظهر أولاً كألم بالظهر.. تحذير من «القاتل الصامت»

مع سرعة وتيرة الحياة وتكاثر المسؤوليات والأعمال التي يقوم بها الناس، تعد آلام الظهر شائعة ولا تثير قلق الكثيرين، إلا أنها قد تكون علامة على مشكلات صحية أكثر خطورة.

ويمكن أن يكون ألم الظهر علامة على عدد من المشكلات الصحية المختلفة، أحدها سرطان عنق الرحم، وأوضحت هيئة الخدمات الصحية الوطنية، أن «الألم المستمر الموجود في أسفل الظهر، أو الحوض، أو الزائدة الدودية» بعد أحد أعراض المرض.

ووفقاً للمؤسسة الخيرية الرائدة في مجال علاج سرطان النساء في المملكة المتحدة، فإنه يتم تشخيص حوالي ٣٢٠٠ امرأة بسرطان عنق الرحم في المملكة المتحدة كل عام، لافتةً إلى أنه «الشكل الأكثر شيوعاً» للسرطان لدى النساء في سن ٣٥ عاماً أو أقل.

ويمنح تشخيص سرطان عنق الرحم في المراحل المبكرة للمرضى، أفضل فرصة للبقاء على قيد الحياة، وتتمثل أفضل طرق القيام بذلك في فحوصات عنق الرحم أو اختبارات اللطاخة المنتظمة.

ولطاخة عنق الرحم المعروفة أيضاً بـ"لطاخة بابانيكولاو"، هو فحص طبي لعنق الرحم لاكتشاف السرطان قبل أو بعد حدوثه، وعند اكتشاف أي شذوذ في طبيعة الأنسجة، يتم إجراء اختبارات أخرى أكثر حساسية.

علامات مبكرة أخرى يجب البحث عنها

لا تكون أعراض سرطان عنق الرحم واضحة دائماً، وفي الكثير من الأحيان قد لا تسبب أي أعراض حتى تصل إلى مرحلة متقدمة.

كما أن بعض النساء لا يُعانينَ من أي علامات لسرطان عنق الرحم على الإطلاق، ما يجعل من حضور جميع مواعيد فحص عنق الرحم في غاية الأهمية.

وتشمل أكثر أعراض سرطان عنق الرحم شيوعاً:

ـ نزيف غير طبيعي: تميل العلامة الأكثر شيوعاً والأقدم لسرطان عنق الرحم إلى النزيف غير المنتظم، أثناء أو بعد الجماع، أو بين فترات الحيض، أو بعد انقطاع الطمث.

يحدث ذلك عندما تنمو الخلايا السرطانية على الأنسجة الموجودة أسفل عنق الرحم.

يُذكر أنه لا يوجد حد للعمر للإصابة بسرطان عنق الرحم.

ـ إفرازات «غير عادية»: تختلف إفرازات كل امرأة، لذلك من المهم مراجعة الطبيب إذا حدث تغيير غير معتاد فيها.

ـ فقدان الوزن غير المقصود: في حين أن فقدان الوزن دون مجهود قد يبدو كإجابة للعديد من أمانينا، فإنه ليس علامة جيدة إذا حدث دون سبب.

يميل فقدان الشهية وفقدان الوزن غير المبرر إلى أن يكونا علامات على أن الجسم لا يعمل بشكل صحيح، كونه يحاول الحفاظ على الطاقة.

حكة الجلد والتقدّم في العمر.. أربع نصائح طبية لتفادي الأسوأ

عندما يتقدم الإنسان في العمر، فإن عدة اضطرابات صحية تداهمه، ومن بينها حكة الجلد التي تحصل أحياناً دون سبب واضح، فيما ينصح الأطباء، كبار السن بأن يتبعوا عدة خطوات لأجل تخفيف الحكة قدر الإمكان.

ويقول أحد الباحثين في أمراض الجلد: «إن اضطرابات الجلد من قبيل الحكة تحصل في عمر الخمسين تقريباً وربما تتفاقم المشكلة بعد ذلك».

وتحتاج الحكة إلى استشارة الطبيب، لأن خدش الجلد باستمرار يزيد من الالتهاب، وعندئذ، قد يتفاقم الوضع وتسوء صحة الشخص المتقدم في العمر.

وتتفاعل الأعصاب الموجودة في جلد الشخص المسن، بطريقة مغايرة، وعلى نحو غير مفهوم أحياناً، وعندئذ، قد يجعل الدماغ يفكر في الحكة رغم عدم وجود عامل مثير يستوجب الأمر، فإن الجلد يصبح أرق مع التقدم في العمر، مما يجعله أكثر حساسية إزاء العوامل الخارجية.

ومع ذلك، تنصح إحدى خبيرات الأمراض الجلدية، بأربع خطوات مهمة لأجل تقليل الحكة قدر الإمكان لدى كبار السن:

ـ الحرص على العناية بالجلد، عن طريق استخدام مستحضرات خالية من المواد المعطرة.

ـ تنظيف الجسم والاستحمام بمياه دافئة، والابتعاد عن المياه الساخنة قدر الإمكان.

ـ ترطيب الجلد باستمرار عن طريق كريمات طبيعية خالية من المواد المعطرة، والابتعاد عن الزيوت والكريمات السائلة التي تؤدي وظيفتها لمدة قصيرة جداً.

ـ عند الاستحمام، يوصي الخبراء بترك الجلد مبللاً بشكل خفيف، حتى يكون ترطيبه أكثر سهولة.

لعبة الشطرنج تعلُّمها وواقعها في الطبقة مع الكابتن محمود الفاقي

الطبقة، ماهر زكريا ـ تتنوع الرياضات وتختلف طرق أدائها وممارستها الجسدية والعقلية، وبعض الألعاب تتطلب معرفتها وشرح أدق التفاصيل فيها، وفي لعبة الشطرنج يطلعنا الكابتن محمود الفاقي أحد أبطال لعبة الشطرنج في مدينة الطبقة، على العديد من الجوانب التي تهم هذه اللعبة وواقعها في المدينة.

وتعتبر لعبة الشطرنج رياضة ذهنية تعتمد على التركيز ومهارات العقل، كما يميز اللعبة وجود قطع اللعب ذات اللونين الأبيض والأسود على لوحة مقسمة إلى ٦٤ مربع وتكون اللعبة بين شخصين فقط.

تفاصيل عن اللعبة

ولتوضيح بعض النقاط حول هذه اللعبة أجرت صحيفتنا «روناهي» اللقاء التالي مع لاعب الشطرنج محمود الفاقي الحاصل على المركز الثاني في بطولة منبج التي أقيمت على مستوى شمال وشرق سوريا عام ٢٠٢٢.

وقال محمود الفاقي أنه يشارفي لعبة الشطرنج إلى اللاعب الذي يفتتح اللعب بالأبيض واللاعب الثاني يطلق عليه اسم الأسود، وبالمثل فإن قطع

كل منهما تسمى على التوالي القطع البيضاء والقطع السوداء، في حين تتكون لعبة الشطرنج من ٣٢ قطعة كل لاعب ١٦ قطعة تعرف بأسماء الملك والوزير والجنود والفيل والقلعة والحصان و٦٤ مربع في رقعة الشطرنج ٨×٨ و٣٢ قطعة كل لاعب ١٦ قطعة ملك ووزير و٢ قلعة و٢ فيل و٢ حصان و٨ جنود.

وأضاف أن «لعبة الشطرنج، تبدأ وفقاً للوقت وتنتهي بكش الملك، كما لهذه اللعبة فوائد عديدة حيث تزيد لعبة الشطرنج من الذكاء بشكلٍ كبير كما أنها تزيد التركيز وتقوي الذاكرة خاصةً الذاكرة التصويرية وتعمل على تسريع ردات الفعل للاعب». وذكر أن لعبة الشطرنج تعتبر من أكثر ألعاب الذكاء شهرة وانتشاراً في العالم وهي من أقدم الرياضات الذهنية في التاريخ.

لاعبون مميّزون

وبخصوص البطولات التي تقام للعبة الشطرنج ومن يمارسوها أوضح الفاقي في حديثه قائلاً: «جرت عدة بطولات في مناطق مختلفة من شمال وشرق سوريا ولكنها كانت قليلة، ومنها بطولة منبج على مستوى شمال وشرق سوريا والتي شارك فيها ٣٦ لاعباً».

وكان الكابتن محمود الفاقي من الحاصلين فيها على المركز الثاني، فيما برز غيره في البطولة من مدينة الطبقة أمثال: عبد الله الفاقي ومحمد العبد الله وفهد الحسين ومحمود الأحمد.

الثقافة الرياضية للاعبي الشطرنج

ونوه الفاقي إلى أنه على اللاعب أن يكون مثقفاً ومهتماً بما يحدث على الساحة العالمية في لعبة الشطرنج منها ما يميز بعض لاعبي الشطرنج أو ما يصف ذكاء أحد اللاعبين أو أحد اللقطات الجميلة في المباريات أو أجمل مباراة بين متنافسين.

وذكر أنه تم تصنيف بعض المباريات في لعبة الشطرنج في العالم من أجمل المباريات منها مباراة كارلسن ضد أناند عام ٢٠١٣م وقد فاز فيها كارلسن على أناند بحركة كش الملك رغم أن كارلسن لم يحرك الفيل والوزير من أول المباراة وكان دفاعه هادئ؛ أخرج أناند عن صوابه، أما أبطال العالم شتاينيتز وماغنوس كارلسن وانيش جيري هم من اللاعبين الدوليين في هذه اللعبة، ويعتبر أفضل لاعب شطرنج في العالم كارلسن.

صعوبات يواجهها اللاعبون

يذكر أنه هناك العديد من الصعوبات التي تعيق لاعبي الشطرنج ومحبيها منها عدم توفر قاعات لعبة الشطرنج وقلة عدد البطولات، وعدم وجود مدربين لهذه اللعبة، وغالباً تمارس هذه اللعبة بجهود شخصية وذلك من خلال لعبها في جوار المنزل ومع الأصدقاء.

السعودية تستضيف بطولة دوليّة ودية بكرة القدم النسائية

تحتضن السعودية في الفترة بين ١١ إلى ١٩ كانون الثاني الجاري البطولة الدولية الودية لكرة القدم للسيدات، وذلك بمشاركة أربعة منتخبات هي باكستان، جزر القمر، موريشيوس بالإضافة إلى المنتخب النسوي السعودي، وتقام المباريات على ملعب سعود بن جلوي بمحافظة الخبر، وفق ما أعلن عنه الاتحاد السعودي لكرة القدم.

وتأتي استضافة الرياض للبطولة ضمن أهداف إدارة كرة القدم النسائية في الاتحاد السعودي لكرة القدم «لتطوير المنتخب الأول الذي تم تدشينه العام الماضي وخاض خلال الفترة الماضية العديد من المعسكرات والمباريات الودية» وفق الهيئة الكروية المحلية.

موقع اتحاد الكرة السعودي نقلاً عن لمياء بنت إبراهيم بن بهيان، المشرفة العامة على إدارة كرة القدم النسائية إن الكرة النسائية في المملكة شهدت قفزات كبيرة في الآونة الأخيرة، وذلك من خلال تطوير المسابقات المحلية ومراكز التدريب الإقليمية للفتيات بما يساهم في اكتشاف مواهب جديدة تكون نواة لمنتخب قوي خلال السنوات القليلة القادمة.

كما شددت على أن الاتحاد السعودي سخّر كافة الإمكانات لتطوير كرة القدم النسائية خاصةً وأنها ضمن مرتكزات استراتيجية تحول كرة القدم السعودية التي تم إطلاقها العام الماضي.

واختتمت المشرفة العامة على إدارة كرة القدم النسائية لمياء بنت إبراهيم بن بهيان، أن البطولة الدولية الودية تهدف إلى المزيد من الاحتكاك للاعبات المنتخب قبل خوض غمار البطولات الرسمية المستقبلية.

وكالات

بطولة (خليجي ٢٥).. حلم العراق أصبح حقيقة

ستكون محافظة البصرة، أغنى مدن العراق في إنتاج البترول، في السادس من كانون الثاني الجاري على موعد مع حدث تاريخي عندما تستضيف النسخة الخامسة والعشرين من بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم، وذلك بعد أن استضاف العراق النسخة الخامسة من البطولة عام ١٩٧٩.

وجاء اختيار محافظة البصرة الواقعة في أقصى جنوب العراق، لاستضافة النسخة المقبلة من البطولة الخليجية بعد مخاض عسير سعت من خلاله السلطات العراقية منذ سنوات لكن محددات الحظر الدولي على الملاعب العراقية وتردي الوضع الأمني كان دائما يشكل عائقا أمام إتمام الاستضافة لهذه البطولة التي تحظى بجماهيرية كبيرة لدى شعوب بلدان الخليج العربي.

ونجح العراق خلال السنوات الماضية في تأمين جميع معايير اللجنة المشرفة على تنظيم بطولة الخليج من خلال تأمين جميع المنشآت الرياضية وأبرزها ملعب «جذع النخلة» الذي يسعى أكثر من ٦٠ ألف متفرج وملعب الميناء الأولمبي الذي يتسع لأكثر من ٣٠ ألف متفرج.

وجرى تجهيز الملعبين بأحدث الأجهزة ومعدات نظام حكم الفيديو المساعد (فار) وللوحات الإعلانية فضلاً عن أنهما يشكلان بشكل عام اثنين من التحف المعمارية التي شُيّدت بإدارة وتصميم عراقي، ويأتي ذلك إضافة إلى تجهيز عدد من الملاعب الثانوية المتكاملة لأغراض التدريبات.

وحرصت الحكومة العراقية على تشكيل لجنة عليا تضم عدداً كبيراً من الوزارات والهيئات إلى جانب الاتحاد العراقي لكرة القدم ومحافظة البصرة للإشراف على إتمام جميع متطلبات العمل لاستضافة خليجي ٢٥ وفق شروط الجهة المنظمة.

وخصصت وزارة النقل العراقية عشرات الحافلات، فيما أعلنت مطارات بغداد وكركوك وأربيل والسليمانية عن تخصيص رحلات جوية وتسيير قاطرات لنقل الجمهور إلى محافظة البصرة، وتم تكليف فريق أمني رفيع المستوى يضم قادة كبار من الأجهزة الأمنية والقوات المسلحة لتأمين الحماية، وتعهدت وزارة الاتصالات بتأمين خدمات الإنترنت المجانية.

وترقب الأوساط العراقية أن تكون خليجي ٢٥ من أكثر البطولات حضوراً للجماهير، حيث شهدت مراكز بيع تذاكر الدخول إلى الملاعب اكتظاظاً كبيراً في مراكز بيع التذاكر المباشر وكذلك الإلكتروني، ما يؤكد أن هذه البطولة ستكون بطولة للجمهور فيما تم تخصيص ساحات ومواقع كبيرة للجمهور مجهزة بشاشات عملاقة لاستقبال المشجعين خارج الملاعب.

شعار البطولة

واختارت الجهة المنظمة للبطولة شخصية السندباد لتكون شعاراً للبطولة فيما سيرت جماهير مدينة البصرة حافلة عراقية قديمة لتجوب جميع المحافظات العراقية حاملة كأس الخليج، وذلك لدعوة الجماهير لحضور منافسات البطولة التي ستقام في الفترة ما بين السادس و١٩ من كانون الثاني الجاري.

وتشهد مدينة البصرة كرنفالات لاستقبال بطولة خليجي ٢٥ تحت شعار «خليجنا واحد» وتزيين الشوارع بأعلام الدول المشاركة وإطلاق أغان وأناشيد شعبية، فيما أعلن محافظ البصرة أسعد العيدان رسمياً أن المطرب العراقي الكبير كاظم الساهر والمطربة العراقية رحمة رياض سيتوليا إحياء حفل افتتاح كأس الخليج.

وقال فراس بحر العلوم عضو الاتحاد العراقي لكرة القدم أن «أجواء النسخة ٢٥ من كأس الخليج ستكون مميزة مع مراسم افتتاح باهر مرضي للجميع».

وأضاف: «ستكون هذه البطولة بوابة أمام العراق لاستضافة بطولات أخرى عربية وإقليمية ودولية.»

وجرى الإعلان رسمياً عن أن رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني وجه دعوات خاصة لنظرائه العرب والخليجيين لحضور مراسم افتتاح بطولة كأس الخليج، حيث ستتولى شركة أجنبية تنفيذ مراسم الاحتفال والنقل التلفزيوني بأجهزة ومعدات حديثة.

كذلك وجه وزير الشباب والرياضة أحمد المبرقع الدعوات لنظرائه العرب كما وجه رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم عدنان درجال الدعوات إلى رؤساء الاتحاد الدولي والاتحاد الآسيوي والاتحاد العربي وشخصيات رياضية عديدة لحضور خليجي ٢٥.

وشرّعت برامج رياضية محلية وعربية وأبرزها برنامج «المجلس» الذي يقدمه الإعلامي القطري خالد جاسم بنصب خيام للتعليق على مجريات البطولة فيما سيكون غالبية مشاهير المعلقين الرياضيين العرب متواجدين لتغطية منافسات خليجي ٢٥ إلى جانب نحو ٥٠٠ صحفي وإعلامي ومصوّر محلي وخليجي.

وقال الإعلامي العراقي غازي الشايع إن التحضيرات الكبيرة لاستضافة خليجي ٢٥ في مدينة البصرة «تعكس عزم الحكومة العراقية على ابتكار منهج جديد في تنظيم بطولة كأس الخليج العربي ونحن واثقون من تحقيق ذلك».

وأعلنت عشائر وشخصيات عراقية عن استعدادها لاستقبال واستضافة الجماهير الخليجية التي ستصل إلى العراق لتشجيع منتخباتها بعد أن كانت الحكومة العراقية قد قررت السماح للجمهور الخليجي بدخول البلاد دون رسوم الدخول فيما أعلنت عشرات الفنادق الكبرى عن فتح أبوابها لاستقبال ضيوف العراق.

وأعطى رئيس الحكومة محمد شياع السوداني الأوامر للجهات العراقية بتأمين النقل المجاني لجميع مباريات كأس الخليج ليتسنى للعراقيين متابعة مجريات المنافسات.

وكالات

حصار حكومة دمشق تهديدٌ لحياة الآلاف من الأطفال

مركز الأخبار ـ "وسام سيدو" الاسم الذي سيبقى في الذاكرة، مثل "آلان" وغيره من مئات الآلاف من الأطفال، الذين شردتهم، وهجرتهم، وقتلتهم حكومة تدعي أنّ البلاد وحدة لا تتجزأ، وأنّ السوريين مواطنون بأطيافهم كلها.

يواجه أهالي مقاطعة الشهباء، ومهجرو عفرين المحتلة، كارثة إنسانية بعد تشديد حكومة دمشق للحصار الجائر على المقاطعة، والذي تسبب بإغلاق المؤسسات الخدمية، والطبية، والتعليمية فيها، حيث تتوجه مقاطعة الشهباء، التي يقطنها أكثر من ٢٠٠ ألف شخص من سكانها الأصليين، ومن مهجري مقاطعة عفرين المحتلة نحو كارثة إنسانية مع استمرار «الفرقة الرابعة» التابعة لحكومة دمشق بتشديد الحصار على المقاطعة، التي تتعرض في الوقت نفسه لهجمات عنيفة تشنها دولة الاحتلال التركي مستهدفةً المواطنين، والبنية التحتية، بشكلٍ شبه يومي.

وتضم مقاطعة الشهباء، التي تشهد حصاراً خانقاً؛ نتيجة سياسات التجويع، التي تفرضها حكومة دمشق، أربع نواحي هي (تل رفعت، أحرص، أحداث، فافين) و٤٠ قرية وبلدة تابعة للنواحي الأربعة.

كما يوجد فيها خمسة مخيمات لمهجري عفرين المحتلة، وهي: (عفرين، الشهباء، العودة، سردم، برخدان)، وبسبب منع حكومة دمشق دخول المحروقات إلى المقاطعة، بانقطاع التيار الكهربائي بعد توقف المولدات الخاصة بتوليد الكهرباء عن العمل نتيجة فقدان مادة المازوت اللازمة لتشغيلها، وانقطاع شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى توقف الأعمال الخدمية؛ نتيجة توقف الآليات اللازمة لإنجازها.

قوت لا تموت

وتتبع حكومة دمشق منذ أكثر من أربع سنوات، تحديداً منذ احتلال مقاطعة عفرين في آذار عام ٢٠١٨ سياسة (قوت لا تموت) بحق سكان مقاطعة الشهباء، ومهجري مقاطعة عفرين، فقبل عدة أشهر كانت الفرقة الرابعة

تسمح بدخول ١٥ صهريجاً من المازوت إلى مقاطعة الشهباء، وهي كمية ضئيلة جداً بالنسبة لحاجة المقاطعة، والتي تبلغ نحو ٦٠ صهريجاً كل أسبوعين، في الشهرين الأخيرين منعت الفرقة الرابعة دخول المازوت بشكلٍ تام إلى المقاطعة.

ينطبق الأمر نفسه على مادة الغاز، فقد قلّصت حكومة دمشق عدد أسطوانات الغاز المقرر إدخالها شهرياً إلى المقاطعة من نحو ٢٨ ألف أسطوانة، إلى عشرة آلاف أسطوانة، وبلغ سعر الأسطوانة الواحدة ١٠٠ ألف ليرة سوريّة، ولاحقاً منعت دخوله بشكلٍ تام.

ألقى هذا الحصار ظلاله على مناحي الحياة في المقاطعة، حيث اتجهت هيئة التربية والتعليم لإقليم عفرين مؤخراً إلى تعليق الدوام الرسمي للمدارس إلى أجل غير مسمى، بسبب عدم توفر مادة مازوت التدفئة، فيوجد في الشهباء نحو ١٥ ألف طالب، وطالبة في مختلف المراحل محرومين من حقهم في التعليم مثل بقية أطفال العالم.

كما توقفت صهاريج المياه عن توزيع المياه في المقاطعة، لعدم توفر مادة المازوت لتشغيل المولدات، ونقل المياه عبر الجرارات إلى مدن وقرى النواحي الأربعة التابعة للمقاطعة، ومخيمات المهجرين، إضافة إلى انقطاع حليب الأطفال، والأدوية الضرورية لمعظم الأمراض في المراكز الطبية والصيدليات، والتي أغلقت لعدم توفر الأدوية فيها كمشفى (آفرين).

والجدير ذكره، السبب الذي دفع الطفل المريض «رشمار رشو» خمسة أعوام، والذي كانت حياته مرتبطة بمضخة الأوكسجين، إلى البقاء بجوار مولّدة الكهرباء ليتزود بالأوكسجين.

حرمان الأطفال من حقوقهم

ولم تكتف دولة المحتل التركي، وحكومة دمشق من حرمان الأطفال من حقهم في التعليم، بل وصل الحد بهم إلى حرمانهم من حقهم في العيش والبقاء على قيد الحياة، فوفاة الطفل «وسام سيدو» البالغ من العمر أربع سنوات نتيجة البرد القارس في حيي الشيخ مقصود والأشرفية، كان إحدى نتائج استمرار الحصار المفروض من قبل الفرقة الرابعة التابعة لحكومة دمشق، فبحسب تقرير الطبيب الشرعي، والذي حصلت وكالة «هاوار» للأنباء على نسخة منه، فإن سبب الوفاة المباشر هو حدوث اختلاج عام أدى إلى توقف القلب، أما السبب غير المباشر فهو ارتفاع حرارة الطفل نتيجة البرد؛ ما أدى إلى تطور حالته وحدوث اختلاج، ومثله الآلاف من الأطفال هناك مهددين بالموت للسبب ذاته.

الدين والحياة

الثبات والاستقامة في الإسلام

محمد القادري

من أهم المواضيع، التي أكد عليها القرآن الكريم، هي الثبات في المواقف، وعدم التلون والابتعاد عن النفاق، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾، إن المواقف، التي يتخذها الإنسان يجب أن تكون ثابتة وواضحة، ولا يتنازل عنها، خاصةً مواقفه الأخلاقية، والوجدانية، والوطنية، والدينية، التي تشكل شخصيته في المجتمع، وتكون نواة عطائه، وخدمته للمجتمع بشكل عام، وبهذا الثبات تُبني عليه الاستقامة اللازمة للوصول إلى أهدافه في بناء المجتمع الأخلاقي السليم، حيث يجب عليه ألا يكون متذبذباً، تارةً يقف إلى جانب الحق، وتارةً يقف إلى جانب الباطل، حيث يصف الله سبحانه وتعالى المنافقين بهذه الصفة فيقول: «مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا». لذلك فإن الإنسان المؤمن حقاً بدينه، وانتمائه إلى الحق، والحقيقة يكون إنساناً ثابتاً على مواقفه لا يضره من خالفه، تتجلى فيه الآية الكريمة: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾؛ لذلك الإنسان الواضح والثابت والمستقيم، يسهل عليك التعامل معه، ويكون محل الثقة، وتستطيع أن تبني معه علاقات قوية ودائمة، لأن المصلحة لا تغيره، ويكون ضميره الإنساني ووجدانه حياً، يمنعه من الغدر والخيانة في مناحي الحياة كلها، ويكون فاعلاً إيجابياً في وطنه، وبلده، وحيه، وأسرته.

الإدارة الذاتية تستقبل شكاوى ومقترحات المواطنين على الموقع الإلكتروني

روناهي/قامشلو ـ قام المجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية بإقليم الجزيرة، وبالتعاون مع منظَّمة شار للتَّنمية، بإطلاق موقع رقمي لتلقِّي الشَّكاوي والمقترحات المتعلِّقة بعمل مؤسَّسات الإدارة الذاتيَّة بتاريخ ٢٦/١٢/٢٠٢٢.

وبهذا المنوال صرَّحت لصحيفتنا "روناهي" الرئيسة المشتركة لمكتب الإعلام في الإدارة الذاتية لإقليم الجزيرة "ريحان عمر" بقولها: "إنَّ إطلاق الموقع يهدف لتحقيق مشاركة مجتمعية فعَّالة وشفَّافة، ولتعزيز دور الشَّعب في صناعة القرار، إلى جانب تحسين جودة خدمات الإدارة الذاتيَّة".

مضيفةً: "تمَّ العمل على تفعيل هذا الموقع من قبل المجلس التَّنفيذي في إقليم الجزيرة، وبالتَّعاون مع منظَّمة شار للتَّنمية، حيث تمَّ تدريب الأعضاء للعمل على هذا القسم وبلغ عددهم ٢٢ عاملاً وعاملة، وتم تدريبهم على آلية الاستجابة للتغذية الرَّاجعة وكيفية العمل على الموقع وآلية الرَّد".

فالدَّافع لهذه المبادرة هو التَّحسين من جودة الخدمات، التي تقدِّمها الإدارة الذاتيَّة في إقليم الجزيرة ومشاركة المواطنين في صناعة القرار.

وتابعت ريحان حديثها قائلةً: "تمَّ استقبال شكاوى المواطنين منذ أوَّل يوم من إطلاق الموقع حول المواضيع الخدمية، وبلغت عددها الى الآن أكثر من ٩٠ شكوى، تتم من خلال الموقع الإلكتروني نشر آلية الاستخدام والتسجيل على الموقع الرسمي للإدارة الذاتية، ونشر الرابط الخاص بالموقع على الرابط التالي: ((rxd-cezire-fb.net.، حيث يتم استقبال الشكاوى من قبل مكتب الإعلام، وتتم بكامل السريَّة للمعلومات الشخصيَّة للمشتكي، يتم الرَّد فورا على الشكوى الواردة من خلال متابعتها ويتضمَّن الموقع ثلاثة أبواب وهي:

ـ شكاوى غير منجزة: وتحتوي على الشكاوى الواردة.

ـ شكاوى قيد الإنجاز: وهي البوابة، التي يتم تحويل الشكاوى، التي تمت متابعتها وتحويلها إلى الجهات المعنية فيها.

ـ شكاوى منجزة: حيث يتم تحويل الشكاوى، التي تمَّ حلُّها إليها ويمكن للشَّخص المشتكي رؤية شكواه من خلال حسابه الشخصي، التي فعله ورؤية مدى وصول الشكوى وآلية حلِّها.

وسيتم إضافة القسم الكردي، حيث يستطيع المشتكي أن يقدم شكواه باللغة الكردية أو العربية، ومن المحتمل أنَّه سوف تتَّسع وتتطوَّر هذه المبادرة لمناطق شمال وشرق سوريا كاملة في تطوير الموقع.

واختتمت الرئيسة المشتركة لمكتب الإعلام في الإدارة الذاتية لإقليم الجزيرة "ريحان عمر" تصريحها قائلةً: "ندعو المواطنين إرسال شكاويهم ومقترحاتهم، ونؤكِّد بأنَّ الشَّكاوى تتم متابعتها مع الجهات المعنيَّة، ويتم العمل لإيجاد الحلّ لكافَّة المطالب، التي يقدِّمها المواطنون، وبذلك يتم التَّحسين أكثر من جودة الخدمات، التي تقدِّمها الإدارة الذاتيَّة، وتكون مقترحاتهم بمثابة حلول لبعض المشاكل".

الرئيسة المشتركة لـ KCK تدعو الحكومة الفرنسية إلى توضيح حول مجزرة باريس الثانية ومُرتكبيها

مركز الأخبار ـ شاركت الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي لمنظومة المجتمع الكردستاني (KCK)، بسي هوزات، في برنامج خاص بثته فضائية ميديا خبر (Medya Haber)، وقدّمت تقييمات حول المجزرة الثانية التي ارتُكبت في باريس يوم 23 كانون الأول 2022.

وذكرت بسي هوزات في تقييمها أن المجزرتين في ٩ كانون الثاني ٢٠١٣ و٢٣ كانون الأول ٢٠٢٢ قد ارتُكِبتا وسط باريس. وقالت: إن "الهجمات تنفذ ضد قيادات الحركة النسائية الكردية وأيضاً ضد الكوادر القيادية في كل الأماكن. كما أن هذه الهجمات قد نُفذت ضد حركة التحرر الكردستانية بشكلٍ عام. بينما الهجوم الذي ينفذ في شخص المرأة، فهو هجوم يستهدف حركة التحرر الكردستانية والحركة بشكلٍ عام. لذلك فهو هجوم ضد الشعب الكردي بأكمله".

ولفتت بسي هوزات الانتباه إلى العديد من جرائم الاغتيال السياسي في فرنسا التي ارتكبت على مر السنين. وقالت: "عندما يقيّم المرء المسألة من هذا الجانب، يستحيل ألا تكون الاستخبارات الفرنسية مشاركة في هذه الأعمال الإبادية".

ودعت "بسي هوزات" الدولة الفرنسية إلى الكشف عن هذه المجازر التي ارتُكبت فيها، ومحاسبة مرتكبيها ومن خلفهم. وقالت: أنه "على الحكومة الفرنسية محاسبة مرتكبي هذه المجزرة حتماً. ويجب أن تنال الدولة التركية عقابها. نحن نعرف الدولة التركية ونهجها جيداً. أنها بالفعل لا تستخدم رجالها المحترفين الأساسيين. وكذلك الأعضاء في استخباراتها التركية. بل أنها تستخدم مثل هؤلاء الأشخاص وبهذا الشكل تستخدم الكلمات المفتاحية كالمريض العقلي. وكان قاتل الصحفية ناكيهان آكارسل أيضاً على هذا النحو".

وأردفت الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي لمنظومة المجتمع الكردستاني (KCK) بأن مجزرة ٢٣ كانون الأول كانت بهذا الشكل أيضاً. الكرد ومنذ اليوم الأول قالوا إن الدولة التركية هي المسؤولة. لأنهم يدركون وفق نضال، إرث، تجربة، وعي، خبرة ٥٠ عاماً لديهم، كما ذكرت بسي هوزات بأنه يجب على فرنسا الكشف عن هذه المجزرة بسرعة. وتبيانها وقالت: "يجب أن تتم محاكمة الدولة التركيّة، الدولة المحتلة، الدولة القاتلة، التي تنشر الإرهاب في كل مكان في العالم، والتي ساعدت داعش لأعوام".

وأوضحت بسي هوزات أن مجزرة باريس في ٢٣ كانون الأول هي امتداد لمجزرة ٩ كانون الثاني. في الحقيقة هي امتداد وجزء من الإبادة ضد الكرد. كل هذه الهجمات في أوروبا، والدولة التركية تُقزّم بهجمات الإبادة خارج أجزاء كردستان الأربعة أيضاً".

واختتمت بسي هوزات حديثها. وقالت: "دخلنا في شهر كانون الثاني. وفي شخص هفال سارة وفيدان دوغان وليلى شايلمز نستذكر وبكل احترام وتقدير جميع شهداء الثورة والحرية. بالتأكيد سنحقق أحلام وحسرات هؤلاء الرفاق. سنحقق النصر لهذا النضال".

المحتل التركي يواصل انتهاكاته وقوات الكريلا تلحق خسائر فادحة به

مركز الأخبار ـ كشفت قيادة مركز الدفاع الشعبي حصيلة النضال التي تخوضها ضد جيش المحتل التركي، الذي استخدم شتى أنواع الأسلحة، حيث أفشل مقاتلو حرية كردستان مخططات المحتل وأظهروا مرةً أخرى أنهم أمل الحرية والذين لا يمكن هزمتهم، وتوزعت هجمات جيش الاحتلال التركي على الشكل التالي:

٣٢٨٠ هجوم بالقنابل المحظورة والأسلحة الكيماوية

٤٥٢٧ غارة بالطائرات الحربية،

٥٧٠١ هجوم بالمروحيات،

مجموع العمليات التي نفذها مقاتلو الكريلا بلغت ٣٠٣٤ عملية،

عمليتان لقوات الدفاع الجوي

ست عمليات ثورية،

١٢ عملية كمين،

١٥ عملية مداهمة،

٤٣ عملية التسلل ضمن صفوف العدو،

١٠٧ عملية منسقة لمقاتلي الكريلا،

٣٣٣ عملية نوعية،

٥٦٢ عملية قنص،

٧٢٢ عملية بالأسلحة الثقيلة،

١٢٣٢ عمليات اشتباك وعمليات استهداف،

قتلى العدو

عدد قتلى جنود جي الاحتلال التركي: ٢٩٤٢ منهم ٤ جاسوس، ١٢ كونترا، ٢٦ ضابط،

عدد الجنود الجرحى: ٤٠٨،

وفي سياق متصل هاجم المحتل التركي المدن والبلدات في شمال وشرق سوريا بالقصف، والمدفعية، والطائرات بدون طيار خلال عام ٢٠٢٢، حيث استهدفت الهجمات البنية التحتية الحيوية والمواقع العسكرية والمدنيين والصحفيين في شمال وشرق سوريا. فقد تم تدمير أكثر من ٤٥ موقعاً للبنية التحتية، خاصةً محطات الطاقة والوقود وحقول النفط والغاز والصوامع وكذلك المستشفيات والمدارس.

ولازالت آثار الضربات الجوية التي نفذها المحتل التركي في شهر تشرين الثاني من عام ٢٠٢٢ على شمال وشرق سوريا، تفاقم الوضع المأساوي لحياة الأهالي، حيث ظهرت لها تداعيات جمّة خلال الشهر السابق.

وقال أردوغان في تصريح سابق إنه سيواصل حربه ضد شمال سوريا، بتدمير الموارد والبنى التحتية في المنطقة، وإنه سينتقل إلى مرحلة مكافحة جديدة لتدمير كافة البنى والموارد في شمال سوريا.

جدير بالذكر أنّ الهجمات التركية المحتلة على شمال وشرق سوريا، ساعدت في إحياء خلايا داعش في المنطقة، حيث تجلى ذلك في الهجوم على مركز أمني في الرقة في شهر كانون الأول من العام المنصرم، والذي يحوي سجناء من مرتزقة داعش.

النظام الإيراني ينشر قوات إضافية في مدن روجهلات كردستان لقمع الانتفاضة

مركز الأخبار ـ في اليوم العاشر بعد المئة، على اندلاع الانتفاضة الشعبية، أعاد النظام الإيراني نشر قوات عسكرية إضافية في مدينة جوانرو في روجهلات كردستان، في وقت أحيا فيه أهالي مهاباد مراسيم أربعينية شاب استشهد على يد قوات النظام الإيراني.

تتواصل الانتفاضة في روجهلات كردستان وإيران منذ مقتل الشابة الكردية جينا أميني في السادس عشر من أيلول العام الفائت، وبالتزامن مع بدء أهالي مختلف مدن روجهلات كردستان وإيران، بإحياء أربعينية الشهداء الذين استشهدوا على يد الأمن الإيراني الذي يواجه المتظاهرين بالحديد والنار، أعاد النظام الإيراني نشر قوات عسكرية إضافية في مدينة جوانرو في روجهلات كردستان.

وذكرت منظمة "هنغاو" الحقوقية الكردية، أن نشر القوات يأتي بالتزامن مع استعدادات لإقامة مراسم أربعينية سبعة شهداء سقطوا خلال الانتفاضة بنيران القوات الإيرانية الشهر الماضي.

وفي مدينة مهاباد بروجهلات كردستان، شارك المواطنون في إحياء أربعينية "شمال خديري بور" الذي استشهد برصاص الأمن الإيراني الشهر الماضي.

وردد الأهالي في المراسم شعارات باللغة الكردية أكدوا فيها أن "جوانرو ليست وحيدة، مهاباد تدعمها".

وفي سياق متصل، أكدت منظمة هنغاو أن عدد الشهداء الذين استشهدوا في روجهلات كردستان على يد قوات الأمن الإيرانية، وصل إلى ١٢٧ شخصاً بينهم ١٤ قاصراً وسبع نساء، مشيرةً أن عشرة أشخاص قتلوا تحت التعذيب.

الملك الضحوك

أحمد ديبو

إلى من يهمه الأمر، إلى من لا يهمه الأمر،

لماذا لا تفعلون شيئاً نافعاً أيها المواطنون الأحبّاء؟! شيئاً، مثلاً، ينحت بأجسامكم، وبأجسام أولادكم، ولمَ لا بأجسام المحتملين من أحفادكم، وبالضحكات والافترارات، تمثالاً حيّاً وأبديّاً للزعيم الضاحك العظيم؟! أو شيئاً، مثلاً، يستدرّ الجنون أجمعين، من فرط بحبوحة الموت، أو من فرط الحبور المطمئن؟!.

افعلوا شيئاً مفيداً واحداً؛ كأن، مثلاً، مثلاً فقط لا غير، أن تفعلوا شيئاً يذهب بالزعيم أجمعين، إلى السماء أو إلى جهنم، أو إلى فتنة الجاذبيات المتحدرة من الجاذبية،

افعلوا شيئاً جيّداً ومفيداً، لكنّ لا تقعوا متجهمين هكذا، ومكتوفي العقول، لكأنكم موتى خاسرون، أو موتى رابحون،

افعلوا شيئاً جيداً ومفيداً، الذي، مثلاً، يُضحّك صفحة السكون العام، أو يهزّ مثلاً، مثلاً فقط لا غير، سرير أحلام مستتبة، وعمياء،

اضربوا، مثلاً، ماء البحيرة بحجر السماء بضحكة، والوقت بالنجوم،

ضربة نرد، مثلاً، فوق طاولة شطرنج محسوبة المفاجآت والنتائج،

ومثلاً، أن تتمردوا في وجه السماء،

افعلوا ما تعتقدون أنه يوصلكم سريعاً الى الغابة الجليلة،

كأن، مثلاً، تقفزوا في الفراغ الأعمى، والطلق، أو على أرض صفيح،

وكأن، مثلاً، مثلاً فقط لا غير، تسقطوا في القعر الفاغر الأشداق وأجمعين،

أهلاً وسهلاً أيها المواطنون الأحياء، أهلاً بكم في مملكة السعادة هذه،

هي المملكة للسعادة الضاحكة والكاملة، ومعقودٌ لواؤها للفوز الضاحك المبين، وليس عليكم من الآن، وبعد الآن، سوى أن تكملوا الفوز المجروح هذا با لنصر

أجمعين،

افرحوا، وهلّلوا أيتها السيدات، والسادة، فقد اقترب الموعد،

الآن، مثلاً، قد يكون الآن هو الوقت المناسب، فلا تتأخروا لئلا يغادر المحطة القطار النافع، والجيّد والمفيد، ثم، لماذا تنظرون إليّ بحنكة عارفين محنكين؟!، أو بابتسامة مشفقة؟! أو، أيضاً، ومثلاً، بإغماضة لئيمة؟! ولو! قليلاً من تؤدة ساخرة، مثلاً، أو من لا مبالاة،

وكثيراً من سؤدد، فقد يكون هذا وتلك وهاتيك، وسوى ذلك، مثلاً، أجدى وأجمل، لكم بالطبع، وأجمعين، وليس لكم أن تعتلوا هماً أو لا سمح الله، تموتوا غمّاً بسبب من شيء، أو بسبب من آخرين،

أهلاً وسهلاً، وبالتصفيق الحارّ والحادّ... وبالأمل وبالأكاليل،

دونكم هذه المملكة السعيدة، التي تنتظر الملك الضاحك السعيد، ولا بدّ من رملٍ كثيرٍ وإضافي؛ لترفعوا البنيان جيداً ومتيناً،

و لا

بدّ أن تشدّدوا الغلواء؛ لكي تعود الأحوال إلى نصابها؛ المجانين خارج المستشفيات، المرضى إلى الصحة الشاقة، والعقلاء إلى مصحات عقلية،

لا تخافوا أحداً بعد الآن، ولا تخافوا شيئاً،

اهجموا، ولا تخشوا أحداً وشيئاً، وأجمعين،

الأرض لكم، والبيوت لكم، والناس لكم، فماذا بعد؟!.

إذا جاؤوكم من غرب، جيئوهم من شرق، وإذا بالعكس، فلا تترددوا،

لكن إياكم أن تحفلوا بشيء أو بأحد، احتفلوا فقط، ثم ناموا، إذا شئتم متأخرين وآمنين، أو مثلاً، مثلاً فقط لا غير، ابقوا متيقظين وساهرين، لئلا يعبس الوجه الضاحك العظيم؛ فتحزن مياه البحيرة الآمنة المطمئنة،

ما أجملكم! وما أقبح الآخرين! يكفيكم فخراً ما تفعلون، وما لا تفعلون،

أهلاً وسهلاً، وماذا بعد؟!.

غداً تزدهر به الأرض، وغداً تُستعاد الأماكن المسروقة، والكنوز المنهوبة، وغداً يومٌ ضاحكٌ، وعظيمٌ لملكٍ ضاحك وعظيم،

يا ملائكة السعادة وجنودها، لا تتركوا الوجه الضاحك السعيد وحيداً، لا تجعلوه عابساً وحزيناً، ضحّكوه جيداً، كي تضحك المملكة الكئيبة،

رشوا عليه ماء الزهر، وماء الورد؛ لكي يكتمل السعد، والوعد فيدخل بوجهه المغبوط إلى الهيكل،

وماذا بعد؟!.

لا شيء بعد، ولا أحد، هذا هو ملمح الأرض، وقد حلّ هلاله، واكتمل بدره، ولا بدّ من ليلٍ كثير،

أمّا أنت أيها الأراكوز الضحوك من حسن الطمأنينة، المعن في فتح الأفق الأسود، فكم تفتح شهواتك الأبيّة بوّابة الخلود والأبد،

وكم أنت حالمٌ كقمرٍ مشعٍ، ويانعٌ أيها النيشان،

الأجيال تهرع إليك كمن يستجير بميناءٍ بعد خضمّ،

لكن الأجيال تكون لذيذة؛ عندما تتشبّه بجمهور الرمل الأعمى،

وتصل الى الفجوة العمياء، لن يستطيع جمهورٌ أن يردّ لك الدين أيها المفترّ من شدّة الأمل واليقين، فما أجمل عماءك! وما أبهاك أيها السعيد!،

غداً، بعد قليل، سنلتقي في الفجوة الوسيعة، أيها البحار في شهواتك العمياء، ولسوف ترى جيداً، ومعك الأجيال الرائية اللذيذة، كيف يكون الضحك العميّ، ولن يكون ثمة وقت لرجوع عن ضحك، ولن يكون ثمة مكان،

وماذا بعد، ولا أحد، لكن لا بدّ، مثلاً، أقول مثلاً فقط لا غير،

لا بد من ضحك عظيم سعيد وعظيم، ولا بدّ، في الضرورة، من شعب عظيم، وهذا القول أقوله الآن، وفقط لمن يهمه الأمر، و "نعمْ" المصير،

إغلاق باب الترشح للدورة ١٨ لجائزة سلطان بن عويس الثقافية

أعلنت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية إغلاق باب الترشح لجوائز الدورة الثامنة عشرة ٢٠٢٢ ـ ٢٠٢٣ نهاية كانون الأول ٢٠٢٢ بعد أن تقدم إلى الجائزة ١٧٦١ مرشحاً في جميع الحقول، فقد تقدم للجائزة في حقل الشعر ٢٢١ مرشحاً، وفي القصة والرواية والمسرحية ٤٩٠ مرشحاً، وفي الدراسات الأدبية والنقد ٢٩٠ مرشحاً، وفي الدراسات الإنسانية والمستقبلية ٤٨٥ مرشحاً، وفي الإنجاز الثقافي العلمي ٢٧٠ مرشحاً، وقد فاز بالجائزة خلال الدورات السابقة ١٠١ أديب وكاتب ومفكر عربي، فضلاً عن خمس مؤسسات ثقافية مرموقة ساهمت في نشر الثقافة والمعرفة، وحكّم في حقولها أكثر من ٢٥١ محكماً واستشارياً من مختلف المشارب الثقافية، وسوف تبدأ لجان تحكيم الجائزة عملها قريباً، حيث يجري التحكيم في جو من النزاهة والموضوعية والسرية، التي تميزت بها جائزة سلطان بن علي العويس في جميع دوراتها السابقة، والتي وضعتها موضع تقدير واحترام المثقفين داخل الوطن العربي وخارجه، وبعد الفوز بإحدى جوائزها قيمة كبيرة مادياً ومعنوياً.

وكانت المؤسسة قد أرسلت أكثر من ستة آلاف دعوة للترشيح، إضافة إلى أكثر من ستة آلاف مطوية معلومات عن المؤسسة والجائزة إلى معظم الجامعات، والأكاديميات، والمؤسسات الثقافية، والروابط، والأسر والاتحادات الأدبية، ودور النشر وغيرها من مؤسسات الفكر والثقافة للتقدم إلى الدورة الثامنة عشرة "٢٠٢٢ ـ ٢٠٢٣".

قد بدأت الجائزة تتجه بشكل كبير نحو العالم الرقمي في تلقي الترشحات، والمتابعات مع المتقدمين للجائزة، وكذلك التواصل مع المحكمين في خطوة الهدف منها سرعة، ودقة سير العمل في الجائزة، وكانت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية خلال جائحة كورونا، طورت آلية عملها في تلقي الترشيحات، ما أعطى الراغبين في التقدم للجائزة مزيداً من المرونة للحصول على معلومات دقيقة واتباع الطرق الصحيحة للتقدم إلى الجائزة.

وكالات

نافذة على التاريخ

كيف نعالج المكتشف الأثري في الموقع؟

محمد عزو

توثيق المكتشفات الأثرية يبدأ من لحظة اكتشاف اللقية الأثرية، واللقية الأثرية هي مفرد جمع لقى، وبالتالي اللقى الأثرية هي المكتشفات الأثرية في الموقع الأثري. فيكيف تتم معالجتها في الموقع الأثري؟

إن جميع الوحدات، التي يتم كشفها أثناء عملية التنقيب الأثري سواءً كانت أسرجة فخارية من العصرين الروماني أو الإسلامي، أو عينة مستخرجة من أرض الحفرية من طبقة تم حفرها، هي مخلفات أثرية لها أهمية تذكر نحصل منها على رؤية أكثر دقة على الواقع التاريخي.

من المعلوم أن للوحدة الأثرية بطاقة فيجب التسجيل في هذه البطاقة، كي يتمكن الأثاري من وضع الوحدات بأشكالها ونوعياتها المختلفة، وحتى مواد إيكولوجية (والنظم الإيكولوجية توفر تنوعاً كبيراً، بما فيها الخشب والوقود الحيوي والألياف من النباتات، والحيوانات على سبيل المثال) (التي يمكن لها أن تظهر في الوحدة المذكورة، وبهذه الطريقة ستكون للعينات الإيكولوجية، للمعلومات المستنبطة وللمواد، مكانها الدقيق في التعاقب الاستراتيغرافي) (رودريغو مارتين غالان، مناهج البحث الأثري ومشكلاته، ت، د، خالد غنيم، ص، ٢٠٩)، وهذا سيمكن الأثاري من زمن اللقية الأثرية بدقة في تاريخ الموقع الأثري سواءً التأريخ الزمني المحدد أم التأريخ النسبي، وهنا يتوجب على الأثاري أن يضع رقماً فوق كل قطعة فخارية مكتشفة، كما يتوجب على الأثاري القيام بالمحافظة على الأدوات التي نزوده بالمعلومات، وأن يخبئها في مكان من السهل على المهتمين والباحثين في المستقبل رؤيته والحصول عليه بسهولة.

بالطبع مثل هذه الأدوات تعدّ انتاجاً وشاهداً على وجود حضارة في الماضي، وفيما يتعلق بالأثاري هناك ثمة حدود دنيا يتوجب عليه أن يطلع عليها حول استخراج المواد الأثرية، والخطوات الواجب عليه أن يتبعها بعد ذلك مباشرةً، وعلى كل بعثة أثرية أخذ خبراء الترميم كونه عنصراً مميزاً، ويعرف ما يتوجب عليه أن يفعله، ويجب أن يكون لديه مخبر خاص بالموسم التنقيبي، والمخبر يتم فيه صيانة جميع المكتشفات العضوية، التي تم العثور عليها في الحفريات الأثرية مثل الأقمشة، والجلود، الأغراض المصنوعة من العاج، والخشب وغيرها، وأن يكون مزوداً بالمواد الكيميائية والمنتجات الضرورية من أجل تقديم المساعدة للمواد، التي ستكتشف في الموقع، والمرم مناط أيضاً بمعالجة القطع التي تحتاج أكثر دقة في مخبر فني أكثر تعقيداً، ويقوم بفرز القطع للدراسة أي الجيد منها والصالح للدراسة، والمرم سيساعد المختصين في هذا الأمر، من المتوجب على الأثاري، أن يكون على دراية بسلسلة من المفاهيم، التي تجنب اتلاف اللقى المكتشفة التي سيصار إلى معالجتها بشكل جيد ودقيق لاحقاً.

موسكو تدعم بقاء أردوغان في السلطة اقتصادياً وسياسيّاً

رامان آزاد

يستعد حزب العدالة والتنمية لخوض المعركة الانتخابيّة في ٢٠٢٣/٦/١٨، مُثقلاً بالعديد، من القضايا الشائكة وفي مقدمها الأزمة الاقتصاديّة وارتفاع معدلات التضخم التي تجاوزت ٨٠٪ وتراجع تقييمات الدعم الشعبيّ وفق استطلاعات الرأي، وبذلك فإنّ أيّ دعم اقتصاديّ يعوّل عليه في توفير دفع كبيرٍ للرئيس التركيّ عبر فكّ الخناق المالّيّ عن الحكومة الحالية، ووفق المعطى الاقتصاديّ يُمكن فهم الدعم الاقتصاديّ الذي تُقدمه موسكو التي لا ترغب بتغيير سياسيّ في تركيا.

دعمٌ اقتصاديّ متعدد المستويات

وفي سياق التفرغ للانتخابات المقبلة وتعزيز شعبيّة أردوغان، تسعى أنقرة للحصولِ على حسمٍ بأسعار الغاز، وصرّح أردوغان في ٢٠٢٢/٩/٩ بأنّه ناقش أسعار الغاز مع الرئيس الروسيّ بوتين وأعرب عن أمله بالحصول على حسمٍ، وتواصل أنقرة المحادثات مع موسكو للحصول على خصم يزيد عن ٢٥٪ على واردات الغاز من روسيا، وفقاً لما نقلته وكالة بلومبرغ الأمريكيّة عن مسؤولين أتراك بداية تشرين الأول الماضي، وأن يُطبق الخصم على مدفوعات عام ٢٠٢٣، وبأثر رجعيّ على مدفوعاتٍ سابقة في عام ٢٠٢٢، أو تأجيل المدفوعات حتى عام ٢٠٢٤، وقد أمّنت روسيا نحو ٤٥٪ من واردات تركيا من الغاز البالغة ٥٩ مليار م٣ العام الماضي، وقال أردوغان إن إجمالي فاتورة الطاقة لتركيا لعام ٢٠٢٢ قد يصل إلى ١٠٠ مليار دولار، أي ضعف ما تم إنفاقه في ٢٠٢١، ولم يصدر توضيح حول الترتيبات من الحكومة التركية أو شركة "بوتاس" الحكوميّة التركيّة المستوردة للغاز.

إنّ أيّ اتفاقٍ في هذا السياق من شأنه تخفيف الضغط على الليرة التركيّة التي انهارت قيمتها وفقدت نحو ٢٩٪ من قيمتها مقابل الدولار منذ بداية ٢٠٢٢، وكان أحد الأسباب اعتمادُها الهائل على الطاقة المستوردة، وشهدت تركيا موجات غلاء متصاعدة، وسجل معدل التضخم أعلى مستوى في ربع قرن، وبلغ ٨٣،٤٥٪ على أساس سنويّ في أيلول الماضي، وأظهرت البيانات الرسميّة ارتفاع نسبة الفقر إلى ١٣٪، ووصل الحد الأدنى لتكاليف معيشة الأسرة إلى ٢٢ ألف ليرة شهريّاً، فيما لا يتعدى الحد الأدنى للأجور ٥٥٠٠ ليرة.

شهدت العلاقات الروسيّة التركيّة تطوراً في مجالي الاقتصاد والطاقة، ويسعى أردوغان لاستثمارِ ظروف الحرب الروسيّة في أوكرانيا، وبالمقابل تسعى روسيا لإيجاد أسواق جديدة بعدما قطعت الإمدادات عن معظم أوربا الغربيّة التي كانت سابقاً أكبر المشترين منها.

وبعد قمة سوتشي في ٢٠٢٢/٨/٥ بين الرئيسين الروسيّ والتركيّ أعلن عن اتفاقٍ يقضي بدفع أنقرة جزءٍ من ثمن الغاز الطبيعيّ لموسكو بالروبل الروسيّ، ما اعتبرته دولٌ غربيّة تحدياً للعقوبات الصارمة المفروضة على موسكو، فالاتفاق يهدف لإنهاء هيمنة الدولار واليورو على التعاملات التجارية بين البلدين ودعم عملتيهما

وفي ٢٠٢٢/٩/١٦، قال الرئيس الروسي بوتين، في اجتماع مع نظيره التركي أردوغان على هامش قمة منظمة شنغهاي للتعاون بأوزبكستان، إنّ تركيا قد أصبحت أحد المسارات الموثوقة لإمداد الغاز من روسيا، حيث يعمل «السيل التركي» بلا انقطاع، وأضاف: «تركيا أصبحت من أكثر الطرق موثوقيّة لإمدادات الطاقة من روسيا، بما في ذلك الغاز ليس فقط لاحتياجاتها الخاصة، وإنّما أيضا لدول الاتحاد الأوروبيّ. وأشار الرئيس الروسيّ إلى أنّ تركيا ستقوم بسدادِ نحو ٢٥٪ من إمدادات الغاز الروسيّ بالروبل.

وفي ٢٠٢٢/١١/٨ أعلن وزير الطاقة التركيّ، فاتح دونميز، أنّ تركيا بدأت الدفع جزئيّاً بالروبل مقابل مشترياتها من الغاز الطبيعيّ الروسيّ، وأضاف إنّ حصة المدفوعات بالعملة المحليّة مقابل استيراد الطاقة من روسيا ستزيد في الأشهر المقبلة.

وفي سياق تعزيز موقف أنقرة الاقتصاديّ صرّح الرئيس الروسيّ بوتين، في ٢٠٢٢/١٠/١٢ خلال كلمته في منتدى «أسبوع الطاقة الروسيّ»، «إنّ الغاز المفقود عبر «السيل الشمالي» على طول قاع بحر البلطيق يمكن نقله إلى منطقة البحر الأسود. وبالتالي جعل الطرق الرئيسيّة لتوريد غازنا الطبيعي إلى أوروبا عبر تركيا، يمكن إنشاء أكبر مركز للغاز في أوروبا في تركيا إذا كان شركاؤنا مهتمين بذلك بالطبع». ووفقاً له فإنّ هذا المقترح يتمتع بجدوى اقتصاديّة ومستوى أمن عال، وأضاف الكرة في ملعب الاتحاد الأوروبيّ، إذا أرادوا، فسيتعين فتح الصنبور فقط هذا كلّ شيء، ونحن على استعداد لتوفير كميات إضافيّة في فترة الخريف والشتاء». وأوضح بوتين أنّ طاقة السيل الشماليّ٢) تبلغ ٢٧،٥ مليار م٣ سنويّاً، ما يمثل حوالي ٨٪ من جميع واردات الغاز إلى أوروبا، وروسيا مستعدة لبدء عمليات التسليم هذه.

وفيما وافق الرئيس التركيّ على اقتراح بوتين بإنشاء مركز جديدٍ للغاز في تركيا لتوريده إلى أوروبا، رفض المسؤولون الأوروبيون الفكرة واتهموا الرئيس الروسيّ باستخدام إمدادات الطاقة سلاحاً في حرب أوكرانيا.

وفي ٢٠٢٢/١٢/٨ عُقد اجتماعاً في إسطنبول بين نائب وزير الخارجية الروسيّ سيرغي فيرشينين ونظيره التركيّ سيدات أونال على مدى يومين بمشاركة المبعوث الروسيّ الخاص إلى سوريا ألكسندر لافرنتييف، ما يؤكد حضور الملف السوريّ بثقله الكبير في المحادثاتِ المشتركة، وفي خطوةٍ ذات دلالة زار فيرشينين مركز العمليات المشتركةِ بين روسيا وتركيا وأوكرانيا والأمم المتحدة لتنسيق عملية مرر الحبوب الأوكرانيّة.

ففي ٢٠٢٢/١٢/٩ اجتمع الرئيس التركيّ أردوغان مع ألكسي ميلر مدير عام شركة "غاز بروم" الروسيّة والمقرّب من الرئيس الروسيّ بوتين، ويؤكد اللقاء الأهميّة التي توليها أنقرة للغاز الروسيّ والخطط المرتبطة به مباشرةً، ومن جملتها طلب زيادة كمية الغاز الروسيّ بمقدار ثلاثة مليارات م٣ العام المقبل لتقليل الاعتماد على الغاز الإيرانيّ.

وتناولت المكالمة الهاتفيّة بين الرئيسين الروسيّ والتركيّ الأحد ٢٠٢٢/١٢/١١ عدة قضايا مشتركة، بعد لقاءات مكثّفة بين مسؤولي البلدين.

وطلبت تركيا من شركة «روساتوم» الحكومية الروسيّة التي تبني محطة للطاقة النووية بتكلفة ٢٠ مليار دولار على ساحل البحر المتوسط قبالة تركيا، بناء محطة أخرى.

علاقات قوامها الطاقة

يعدُّ الغاز كلمة السر لتحديد العلاقات والتحالفات الإقليميّة والدوليّة الجديدة، كما كان ذلك موقع البترول لعقودٍ طويلةٍ، وقد أشعرت المتغيرات الاقتصاديّة الأخيرة موسكو بالراحة ومنها قرار أوبك وأوبك بلس في ٢٠٢٢/١٠/٥ بفرضِ قيودٍ على إنتاجِ الطاقةِ وخفض الإنتاج بنحو مليوني برميل، خلافاً لرغبة واشنطن بزيادة الإنتاج، ما يؤدي لرفع الأسعار ويدعم الخزينة الروسيّة، وكذلك قرار بكين التخفيف التدريجيّ لتدابير كوفيد، لتردَّ مجموعة الدول الصناعية السبع والاتحاد الأوروبيّ في ٢٠٢٢/١٢/٢، بقرار تحديدِ سقفٍ لسعرِ النفط الروسيّ بـ٦٠ دولار للبرميل، والذي دخل حيز التنفيذ في ٢٠٢٢/١٢/٥، والذي رفضته موسكو، ما أدّى إلى فوضى بحركة المرور ضمن مضيق البوسفور، وذكرت تقارير إعلامية تركيّة وعالميّة إلى زيادة عدد الناقلات المنتظرة لعبور المضيق لتبلغ ٢٠ ناقلة الجمعة ٢٠٢٢/١٢/١١.

يمكن اعتبار هذه الأزمة استمراراً للأزمةِ التي تعيشها موسكو لجهةِ تراجعِ الطلب على الطاقةِ الروسيّة، والغاز الروسيّ بشكلٍ خاص، ما زاد حاجتها إلى تركيا بموقفها الوسطيّ بين الغربِ الضاغط وروسيا الرافضة للإملاءات والقرارات الغربيّة.

لا تفرض تركيا حظراً على الطاقة الروسيّة، ما يتيح لها إمكانيّة شراء النفط الروسيّ بسعرٍ مخفض، وباشرت تركيا بشراء كمياتٍ قياسيّة من النفط الروسيّ الخام وتكريره على أراضيها. إذ أدرج البنزين التركيّ في السوق المحليّة للمرة الأولى، وبلغت نسبة اعتماد تركيا على النفط الروسيّ العام الماضي قرابة ١٤٪، لترتفع العام الجاري إلى نحو ٤٧٪. في المقابل، ووفق المصادر ذاتها، طلب الجانب الروسيّ من تركيا التوسّط من أجل بيع الغاز الروسيّ إلى الدول الأوروبيّة، حتى ولو بكمياتٍ قليلة، وبالتالي، الإسراع في مشروع جعل تركيا مركزاً لتوزيع الغاز، إذ تعاني روسيا من تراجعٍ بالطلب على غازها نتيجة تراجع الطلب الأوروبيّ عليه،

حاولت موسكو استدراك ذلك بزيادة الكميات المصدّرة إلى الصين برفعها لأكثر من ١٦٪ مقارنةً بالكميات السابقة والتصدير إلى الهند، ولكن حتى الآن، لا يزال الطلب على الغاز الروسيّ أقل بكثيرٍ من الكميات المتوفرة، أو تلك التي كان يتم تصديرها سابقاً، ويعتقد الروس أنّ بإمكان تركيا بيع الغاز الروسيّ إلى أوروبا، أو في شرق القارة على الأقل، وأكّدت المصادر أنّ الجانب التركيّ أطلع موسكو على خططه في زيادةِ كميات الغاز الأذربيجانيّ المصدّر إلى تركيا، وبحث أردوغان خلال زيارته إلى تركمانستان في ٢٠٢٢/١٢/١٣ إمكانية إيصال الغاز المسال منها عبر بحر قزوين إلى أذربيجان ليتم ضخّه إلى الأسواق الأوروبيّة.

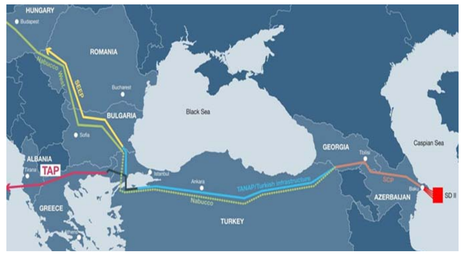

بالتوازي مع اتفاقات الغاز تواصل أنقرة الحديث عن اكتشافات الغاز في البحر الأسود. ففي ٢٠٢٢/١٢/٢٦ أعلن أردوغان نتيجة سنوات من التنقيب عن الغاز، وأشار إلى أنّ مراجعة جديدة لنتائج الاكتشاف السابق بحقل صقاريا في البحر الأسود أظهرت أنّ الحجم الفعليّ لكميات الغاز الطبيعي فيه تصل إلى ٦٥٢ مليار م٣، وليس ٥٤٠ مليار م٣ كما قُدّرت بادئ الأمر، وأضاف أنّه بهذه الاكتشافات، بلغ حجم مخزون الغاز الطبيعيّ في الحقول التركية الموجودة في البحر الأسود ٧١٠ مليارات م٣ من الغاز الطبيعيّ، وقال: «هدفنا النهائيّ هو تحرير تركيا من التبعيّة للخارج في النفط والغاز الطبيعيّ بأقرب وقت ممكن. وإعلان استقلال تركيا في مجال الطاقة».

وفي ٢٠٢٢/١١/٨ أعلن وزير الطاقة التركيّ اكتمال ٩٧٪ من الخط الذي سينقل الغاز من البحر الأسود إلى البر التركيّ. وقال دونماز: إن «أعمال مدّ خط الأنابيب اقتربت من نهايتها».

ولأنّ عام ٢٠٢٣ مفصليّ بالنسبة لأردوغان فقد جعله موعداً لاستثمار حقل صقاريا فقال ٢٠٢٢/١١/١٢ «إنّ تشغيل حقل الغاز التركيّ في البحر الأسود سيبدأ العام المقبل مضيفاً أنّه تم تسريع وتيرة العمل لربط الحقل بالبنية التحتيّة للبلاد، وفي ٢٠٢٢/١٢/٢٥ جدد أردوغان الوعد وقال إنّ موعد استخدام الغاز المكتشف في البحر الأسود في المنازل التركيّة سيبدأ بالربع الأول لعام ٢٠٢٣».

وإذ ليس معلوماً حجم الغاز الذي سينقلُ من تركمنستان ولا الغاز التركيّ المزمع استخراجه من البحر الأسود. فإنّ تصريحات المسؤولين الأتراك تُوحي بأنّ بلادهم تحوّلت فعلاً إلى مجمعٍ للغاز، ويمكن القول إنّ مجمل خطوات أنقرة بهذا السياق ستشكّلُ تمويهاً على الغاز الروسيّ الذي سيصدّر إلى أوروبا. ويتم تجاوز الحرج، فهي كعضوٍ بالأطلسيّ ملزمةٌ بتطبيق العقوبات الغربيّة على روسيا،

عرضت أنقرة على موسكو بحث إمكانيّة استخراج الغاز من سواحل البحر الأسود، أيّاً كانت الكميات لتأكيد تحوّل تركيا لمركزٍ دوليّ لتوزيع الغاز، وليست مجرد معبرٍ للغاز الروسيّ، وكان الردّ الروسيّ بدراسةِ المسألة بتمعن، مع تأكيد شرطِ التوافقِ بشأن الجهةِ الراغبة بشراء الغاز، وألا تتفرد أنقرة بالقرار بذلك، ومن المهم الإشارة إلى أنّ بيان الكرملين للمحادثة الهاتفيّة بين بوتين وأردوغان تطرق أيضاً إلى لقاء ميلر مع أردوغان، ما يؤكد وجود نيةٍ جدّيةٍ لدى الطرفين للمضيِ قدماً بتنفيذ الأفكار المطروحة، وبحال تحوّلت تركيا إلى مركزٍ للغاز المصدّر إلى أوروبا، فهذا يعني تملكها ورقةً إضافيّة ضد الغرب، إضافة لملف اللاجئين، لما للطاقةِ من أهميةٍ سياسيّةٍ واستراتيجيّة، بشكلٍ خاص بالنسبة إلى أوروبا حالياً، خاصّةً أنّ الغازَ الروسيّ سيبقى أقل كلفةً بالنسبة للأوروبيين من الغازِ الأمريكيّ المسال، وأسهل نقلاً من القطريّ.

لا هجمات احتلالية تركيّة جديدة

حديث أنقرة حول شنّ هجمات احتلالية جديدة انتهت مفاعيله، وتمّ تأكيدُ ذلك باجتماع موسكو بين وزراء الدفاع (التركيّ والسوريّ والروسيّ) في ٢٠٢٢/١٢/٢٨، وقولها إنّها مجردُ ادعاء.

كان الموقفُ الروسيّ برفض ما يسمى بالعمل العسكريّ، فرغم حرصها الشديد على بقاءِ أردوغان بالسلطةِ، إلا أنّ الانطلاق الرسميّ للمرحلة الأولى من المسار التصالحيّ والذي كان مسبوقاً بمحطاتٍ كثيرةٍ يعني استبعاد شن الهجمات في هذه المرحلة، كما لم يعد القيام بذلك من مصلحة الحكومةِ التركيّةِ مع العدّ التنازليّ للانتخاباتِ.

موسكو كانت فيما سبق بصددِ إعطاءِ الضوءِ الأخضرِ لشن هجمات جديدة لولا انطلاق المسار التصالحيّ، فهي تريدُ منحَ أردوغان دعماً انتخابيّاً عبر إنجازٍ سياسيّ أو عسكريّ في سوريا، وكانتِ المنطقةُ الأكثر احتمالاً للهجمات كوباني بدرجةٍ أساسيّةٍ، لأسبابٍ معلومةٍ، وبدرجة ثانية الشهباء.

وإن كانت أنقرة ودمشق تختلفان بوجهةِ النظرِ حول مسألة المجموعات المرتزقة، ففرارُ أنقرة حولها يتوقفُ على المسار الذي ستسلكه (سياسيّ تصالحيّ أم عسكريّ)، لكنّهما تتفقان بالحماسةِ نفسها حول رفض الإدارة الذاتيّة، وكان ذلك عاملاً تمهيديّاً مهماً للاجتماع، ولكن أنقرة تطالبُ دمشق بالتعاونِ معها لإنهائها!

البيئةُ التي أدّت إلى اجتماع موسكو تشبه لدرجة ما مقدماتِ عقدِ اتفاقِ أضنة الأمنيّ في ١٩٩٨/١٠/٢٠، ويومها تدخّلت مصر وإيران، ورغم أنّ الظروفَ أكثر تعقيداً في هذه المرحلةِ، إلا أنّ أنقرة تجاوزت الكثيرَ من المراحل منذ قمة «سانت بطرسبرغ» في ٢٠١٦/٨/٩، وقادت المجموعات المرتزقة إلى ميادين ومعارك محددة، بعدما خرجوا من حلب وتالياً من ريف دمشق، وذهبت عوائد كلّ معارك «المرتزقة» خلال السنوات الستة الماضية لصالح دمشق، وهذا ما شكّل أرضيّة للتوصل لاتفاقٍ جديدٍ، وموسكو تؤكد في العديد من المناسبات على اتفاق أضنة، فهي لا تصف الوجود التركيّ على الأراضي السورية بالاحتلال، وتعوّل على خروج الجيش التركي في لحظةٍ مفصليّة، يتم فيها التوصل لاتفاقٍ.

بالمطلق ستكون مجموعات المرتزقة ومن سموا أنفسهم بالمعارضة هم الخاسر الأكبر، وهم القربان الأساسيّ للتصالح، ولأنّ التوقيت الانتخابيّ ضاغطٌ بقوةٍ فمن المتوقع مع دخول عام ٢٠٢٣، أن تقدمَ أنقرة على خطواتٍ جديدةٍ، وستصبح المجموعات المرتزقة عبئاً عليها، ولذلك يُتوقع أن تشهدَ المرحلة القادمة مزيداً من التنسيقِ السوريّ ــ التركيّ فيما يتصلُ بمواقع انتشارها والمعلومات التفصيليّة عنها، وقد تستثني أنقرة بعض القياديين من منحتهم الجنسية التركيّة.

«صاعقة الجزيرة».. الرد الحازم على التخاذل والإهمال الدولي

قامشلو/ بيريفان خليل ـ فاتحة العمليات ضد مرتزقة داعش "صاعقة الجزيرة" تستمر على قدم وساق، لتطهير المنطقة من البؤر الإرهابية، فيما أكد مدير المكتب الإعلامي لوحدات حماية الشعب سيامند علي، أن خلايا داعش التي تلاحقها قوات سوريا الديمقراطية لها ارتباط مع المرتزقة المحتلين لعفرين، وسري كانيه، منتقداً موقف المجتمع الدولي من ملف داعش الأكثر خطراً في العالم أجمع.

بالتزامن مع تهديدات، وهجمات المحتل التركي الأخيرة على مناطق شمال وشرق سوريا، صعدت مرتزقة داعش تحركاتها، وزادت نشاط خلاياه خلال الأشهر الماضية: ثماني محاولات للهجوم على مخيم الهول، ومناطق في دير الزور والحسكة، وكان آخر هجوم للمرتزقة هجومها على مركز قوى الأمن الداخلي، وسجن لمعتقلي داعش في حي الدرعية بالرقة.

وفي ظل غياب الدور الدولي، والحلول العالمية الحقيقية لقضية داعش في المنطقة، وعدم تكافؤ الدعم المقدم مع الخطر الحقيقي، الذي لازال تشكله داعش على المنطقة، والعالم أجمع، زادت قوات سوريا الديمقراطية كفاحها ضد تلك التحركات، والهجمات، التي تقوم بها مرتزقة داعش،

وكخطوة مباركة وعظيمة في ظل هذه المرحلة الحساسة لضبط تحركات داعش، وخلاياها، التي ترتكب بين الفنية والأخرى جرائم بحق أبناء المنطقة، أو استهداف مناطق لاحتجاز معتقليها لدى قوات سوريا الديمقراطية، أطلقت قوات سوريا الديمقراطية بمشاركة قوى الأمن الداخلي لشمال وشرق سوريا، وقوات التحالف الدولي لمحاربة داعش الساعة الواحدة من ليل الخميس ٢٩ كانون الأول المنصرم، عملية باسم "صاعقة الجزيرة" في المناطق، التي انطلقت منها هجمات المرتزقة الأخيرة، ضد مخيم الهول، والحسكة، وجنوبي قامشلو، وبالتحديد في الهول، وتل حميس، للقضاء على خلايا داعش، وتطهير المناطق، التي تتواجد فيها البؤر الإرهابية،

الهدف من عملية صاعقة الجزيرة

ومرور خمسة أيام على العملية، التي نجحت بأهدافها منذ بداية انطلاقها بإلقاء القبض على العشرات من خلايا داعش بالإضافة إلى الأسلحة، وأدوات أخرى كانت تخطط من خلالها لارتكاب المزيد من الجرائم في المنطقة بالتزامن مع الأعياد المجيدة والميلادية، فكان لنا لقاء مع مدير المكتب الإعلامي لوحدات حماية الشعب سيامند علي،

تحدث علي في بداية حديثه عن الهدف من إطلاق هذه العملية في المنطقة؛ "في الآونة الأخيرة، وخاصة بعد التهديدات التركية، وشن هجماتها عبر طائراتها المسيرة، أو برياً لاستهداف مناطق شمال وشرق سوريا عسكرياً ومدنياً، حدثت بعض الثغرات في الخطوط الخلفية؛ ما استغلتها داعش لتحريك خلاياها النائمة لاستهداف النقاط العسكرية، أو المدنية، أو مؤسسات الإدارة الذاتية، وأيضاً كانت هناك محاولات لداعش لفرض هيمنتها، وقوتها سواء بفرض الإتاوات على بعض الأشخاص، أو التضييق على أحوال الناس وترهيبهم، وهذه التحركات جاءت بعد تهديدات تركيا بعد انشغال قوات سوريا الديمقراطية، وقوات الأمن الداخلي، ووحدات حماية المرأة، وجميع الوحدات التي تدافع عن مناطق شمال وشرق سوريا بتلك الهجمات على خطوط التماس لذلك وُجِب القيام بهذه العملية".

إيقاف المخططات الإرهابية قبيل تنفيذها

واستذكر علي الهجوم الأخير لخلايا المرتزقة في الرقة، كاشفاً مخططات تلك الخلايا قبيل العام الجديد؛ "قامت خلايا داعش الإرهابية، بشن بعض الهجمات، وآخرها كان على مقر قوى الأمن الداخلي في الرقة القريب من سجن فيه داعش، وكان لهم تحركات في مناطق أخرى، ووصلتنا معلومات استخباراتية بأن داعش تريد القيام بأعمال إرهابية كبيرة في أعياد الميلاد، ورأس السنة، التي تشهدها المنطقة، فكان من الضروري إيقاف تلك العمليات ومحاولة التوازن بين الجهتين، الدفاع في خطوط التماس أمام تركيا، وأيضا الحفاظ على أمن واستقرار المناطق أمام عمليات داعش"،

وأكد علي في حديثه، إنه بعد انطلاق العملية بساعات تمكنت القوات المشاركة في العملية بإلقاء القبض على عشرات من الخلايا، كان بحوزتهم الأسلحة، والذخيرة، واللباس العسكري، ومواد تفجير، موضحاً بأن تلك الأدوات كانت دلالة على أن هذه الخلايا كانت على استعداد، ومجهزة بشكل كلي للقيام بعمليات واستهداف المدنيين في أعياد الميلاد،

المعلومات الأولية في التحقيق مع الخلايا

لم تكن تحركات خلايا داعش بعيدة عن هجمات المحتل التركي في مناطق مختلفة في شمال وشرق سوريا، فكلاهما يجريان على الحيل ذاته، وهذا كان إثباتاً ودليلاً فاضحاً على مدى العلاقة المتينة بين الطرفين، ومساعي الطرف الثاني بإحياء الأول، وتعليقاً على هذا الأمر، ومدى خطورة داعش، وعلاقتها الوطيدة مع المحتل، ذكر علي؛ إن خطورة مرتزقة داعش تأتي بعد هجمات تركيا، وبأن هذا يدل على العلاقة الوثيقة بين الجهتين، فعندما يشن المحتل التركي هجماته على مناطق شمال وشرق سوريا، يكون لدى المخابرات التركية معلومات بذلك، والتي بدورها تحرك الخلايا لاستهداف قوات سوريا الديمقراطية، وقوى الأمن الداخلي في الخطوط الخلفية،

وكشف علي عن المعلومات الأولية، التي حصلوا عليها من خلال التحقيق مع الخلايا؛ "المعلومات الأولية تقول بعد تحقيقات أولية أجرتها قواتنا مع الخلايا المقبوضة عليها بأن هناك ارتباطاً وثيقاً بين هذه الخلايا، وبين مرتزقة الجيش الوطني، التي تحتل مناطق سري كانيه، وعفرين، وتتعامل الجبهتان بشكل مباشر مع بعضهم، فالخلايا مدعومة من تلك المناطق سواء كان الدعم مادياً، اولوجستياً".

كيف للحكومة أن تضع يدها بيد من احتل أرضها!

في الوقت، الذي تدافع قسد وقوى الأمن الداخلي عن شعوب شمال وشرق سوريا، وتحميها من هجمات المحتل التركي ومرتزقة داعش، تتقارب حكومة دمشق مع أنقرة، فعد ذلك علي نسفاً للمحاولات الجدية، لإيجاد الحلول الجذرية لسوريا "بكل تأكيد التقارب بين حكومة تركيا، ودمشق، يعدّ نسف المبادرات والمحاولات كلها، لإيجاد حلول جذرية للقضية السورية بشكل عام، والقضية الداخلية بشكل خاص سواء في مناطق الإدارة الذاتية، أو في مناطق حكومة دمشق، وهذا يعدّ خيانة للشعب السوري، فالدولة التركية هي دولة محتلة للأراضي السورية، واليوم نرى بأن حكومة دمشق تتعاون وتتقارب مع هذا الاحتلال".

وبهذا الصدد نوه علي؛ "هذا التقارب يعدّ انتحاراً لحكومة دمشق فتركيا لا تتعاون مع دمشق، إلا إذا كان لها مصالح احتلالية أو استهدافية لأي شعب من شعوب شمال وشرق سوريا، ولا يخفى على أحد أن سياسة أردوغان تسعى لإبادة الكرد والشعوب الأخرى كالسريان، والأرمن، وغيرهم...، على حساب صفقات تجريها تحت الطاولة، والآن أصبحت مكشوفة جداً، وتقوم بها علناً مع حكومة دمشق، أعتقد أن هذه الخطوة ستكون عائقاً كبيراً أمام إيجاد أي حل جذري لهذه القضية المعقدة، التي باتت عبئاً على المجتمع الدولي، والمجتمع السوري"،

ملفات مهمة طي النسيان

وعن تخاذل المجتمع الدولي تجاه ملف داعش في المنطقة قال علي؛ "طبعا هناك نوع من التخاذل من قبل المجتمع الدولي لإيجاد حلول جذرية لحل ملف داعش، الذي يحوي بقلبه عشرات المحاور، التي ليس لديها أي حلول، إن كان فيما يتعلق بالمخيمات أو السجون أو إنشاء محاكم دولية، أو غيرها من المحاور المهمة، التي ما تزال عالقة، ولم توجد لها أية حلول حتى هذه اللحظة".

وزاد على كلامه؛ "عدم إيجاد أي حل بالنسبة لهذه الملفات المعقدة يؤثر سلباً على تحركات تنظيم داعش الإرهابي، وبالأخص عدم إيجاد موقف جدي من قبل المجتمع الدولي، لغزوات وهجمات وتهديدات الدولة التركية على المنطقة، التي تؤثر سلباً على محاربتنا لتنظيم داعش الإرهابي، فهذه القضية المعقدة يتحمل عواقبها أبناء شمال وشرق سوريا وقواتها العسكرية، والمدنية لذا على المجتمع الدولي، زيادة وتيرة الدعم المعنوي، والمادي، والسياسي، والدبلوماسي، والوقوف إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية، والإدارة الذاتية لإكمال العملية للقضاء على التنظيمات الإرهابية"،

قسد وقوى الأمن يكملان مهامهما ضد داعش

حملت قوات سوريا الديمقراطية مسؤولية الأمن والاستقرار في المنطقة، وحمايتها، وبخاصة من مرتزقة داعش، وعلى الرغم من تمكن القوات من القضاء على داعش جغرافياً في حملة تحرير الباغوز "حملة تحرير الريف الشرقي لدير الزور"، إلا إن خلايا داعش داومت على فعل الجرائم نفسها في المنطقة، لذا استمرت قسد بمكافحتهم للمرتزقة، لإنهائها والقضاء على الخلايا أيضاً، ضمن هذا السياق أفاد علي؛ "قوات سوريا الديمقراطية كانت السباقة في محاربة التنظيمات الإرهابية وداعش خاصة؛ ما خلق جواً إيجابياً في المنطقة، بأن هناك قوى تستطيع مواجهة هذا الإرهاب، وعلى هذا الأساس تشكلت قوات مساندة لقوات سوريا الديمقراطية عبر التحالف الدولي، وبعض الدول الإقليمية، وبعض المنظمات العالمية التي وجدت في قوات سوريا الديمقراطية الحل الأمثل لمحاربة الإرهاب والمجموعات الإرهابية"،

وأضاف؛ "نحن قوات سوريا الديمقراطية، والقوى الموجودة التي تحافظ على أمن واستقرار المنطقة، وتدافع عن مكتسبات الثورة عند وجود أي خطر يهدد استقرار المناطق، والمدنيين بكل تأكيد ستقوم هذه القوات بضرب هذه الخلايا، فالعملية مستمرة، ولن تتوقف عند هذا الحد، ولا يوجد لها مدة زمنية محددة حتى الوصول إلى النتائج المرجوة منها، ستكمل قوات سوريا الديمقراطية، وقوات الأمن الداخلي مهامهما لإنهاء هذه العملية"،

وفي ختام حديثه لفت مدير المكتب الإعلامي لوحدات حماية الشعب سيامند علي، أن ما ميّز هذه العملية عن غيرها من العمليات السابقة، التي قامت بها قسد لتطهير المنطقة من مرتزقة داعش، هو اتساع الرقعة الجغرافية، التي تمشط فيها، فهي تمتد من أرياف الحسكة للهول، وتل حميس، وصولاً لتل براك، وحتى أرياف مدينة قامشلو، كاشفاً استمرارهم بالعملية ففي الوقت الحالي يعملون على تأمين محيط مخيم الهول، واستهداف خلايا تنشط في تلك المنطقة بالإضافة لاستهداف عناصر تعمل في التهريب، وإخراج عوائل مرتزقة داعش من المخيم،

ويذكر أن قوات سوريا الديمقراطية، وبالتعاون مع القوى المشاركة في العملية، قد ألقت القبض على العشرات من الخلايا، ففي اليوم الثاني من العملية كشفت القوات عن إلقائها القبض على ٥٢ مرتزقاً من داعش، ومن سهلوا عملياتها الإرهابية، الذين كانوا يحتمون في المناطق السكنية، وفي مزارع الأهالي،

وفي اليوم الثالث، وفي صباح اليوم الرابع، تمكنت القوّات المشتركة من إلقاء القبض على ٤٠ مرتزقاً، من فيهم مرتزقة ساهموا بتيسير العمليات الإرهابية، وآخرين ضمن خلية للتجنيد، واستقطاب المرتزقة المحتملين، إضافة إلى عناصر توفير الدعم اللوجستي، والذخيرة للخلايا الإرهابية،

وفي يوم الاثنين الثاني من كانون الأول الجاري كشفت قسد إلقاءها القبض على ١٤ شخصاً؛ ثلاثة أشخاص في ناحية تل براك مشتبه بهم، و١١ مرتزقاً ومشتبهاً بهم في قضايا إجرامية مختلفة، من فيهم المتورطون من تهريب عائلات عناصر داعش في مخيم الهول، ومن وفّر الدعم اللوجستي لهم،

مصير النظام الحاكم في سوريا

محمود عطية

إحدى عشر سنة مرت بسوريا، وعقلية النظام الحاكم المتقوقع في دمشق لم تتبدل، كان ولازال ينادي بنظرية المؤامرة، وأنه يخوض حرباً ضد الإرهاب نيابةً عن الكون، فهل الجماهير التي خرجت جميعها بمظاهرات سلميه متآمرة عليه؟ وهل طريق القدس يمر على جثث السوريين بكافة مكوناتهم؟.

كما انتفض الشعب في ٢٠٠٤ في قامشلو وفي ٢٠١١ في جميع أنحاء سوريا، ينتفض اليوم أهالي السويداء فلماذا انتفض أهالي السويداء؟؟؟؟ عندما يصبح الأمان مستحيلاً والدواء حلماً، والاستقرار معجزة، والكرامة خيالاً، فمن الطبيعي أن يثور أهالي السويداء، فمنهم خرج قائد الثورة السورية البطل سلطان باشا الأطرش ليقود ثورة التحرير ضد المحتل الفرنسي ليخرج بعدها رئيس بلدية القرداحة السابق، ليصنّف أهل الكرامة وشبابها بأنهم أحفاد الخنازير ومرتزقة وخونة وفاسدين، وأنهم يعملون بأوامر من إسرائيل، وأنهم صهاينة، انتفاضة أهل السويداء كانت متوقعة وخطوة منتظرة من شعب سوريا الحر لإيماننا بأصالة هذا الشعب العريق،

هي البداية وليست النهاية، وإن لحقت بها سهول حوران ثم جبلة، فالساحل السوري الذي أكله النظام لحماً ورماه عظماً، وإعلانهم عصياناً مدنياً بعدم ذهاب الموظفين لعملهم، بعد أن أصبح راتبهم الشهري لا يكفي أجرة طريق،

أما مدينة دمشق فالمعاملات الإلكترونية في المؤسسات الرسمية متوقفة، بسبب انقطاع الكهرباء أما المحلات فباتت تُغلق مع مغيب الشمس لعدم توفر الوقود لمولداتها، والمطاعم على ذات الشاكلة،

إن كانت انتفاضة السويداء لهذه الأسباب، ولمسّها بكرامتهم بطريقة أو بأخرى، فلماذا انتفضت باقي المكونات والمناطق في الجغرافية السوريّة قبل ذلك،

انتفض الشعب السوري في ٢٠٠٤ لكرامتهم وحقوقهم، التي انتهكها هذا النظام، ولم يعترف بحقوق المكونات بل وصهرهم،

جرائم النظام ضد الشعب السوري بكافة مكوناته وإثنياته قديمة

النظام كان يخطط لتفكيك وإثارة الفتن بين مكونات الشعب السوري فمشروع الفتنة الذي اقترحه الملازم أول / محمد طلب هلال/ رئيس الشعبة السياسية بالحسكة ١٩٦٣، بحق الشعب، ومن خلاله نشر الجهل وسد باب العمل، ومحاولة خلق الفتنة بين الشعبين العربي والكردي، والسعي لرفع الصفة الدينية عن مشايخ الدين الكرد، وضرب الكرد ببعضهم، وعدم السماح للكرد بممارسة حقهم الانتخابي والترشيح، طالما يتكلمون اللغة الكردية وعدم إعطاء الجنسية السورية للكرد، هذه المعطيات جّعلنا نبحث في عمق وصلب المجريات، فهذه الأحداث تعيد بناء نفسها، بناءً على ذهنية أمنية بوليسية تنتهجها الفئة الحاكمة في سوريا، فبعد انقلاب قام به الرئيس السابق حافظ الأسد ونفذه على الرئيس الأسبق نور الدين الأتاسي عام ١٩٧٠ وتم وصفه بالحركة التصحيحية، ليليها توطيد الحكم فيها بقبضة حديدية، ووصف عهده بالدموي، نفذ خلالها مجازر عدة، منها مجزرة تل الزعتر حزيران ١٩٧٦،

ففي ظل الحرب الأهلية والطائفية في لبنان حاصرت قوات حافظ الأسد والمليشيات المارونية برئاسة بيير الجميّل مخيم تل الزعتر للاجئين الفلسطينيين، وتم إمطاره بالقذائف والصواريخ لتكون النتيجة ٣٠٠٠ فلسطيني قتلوا بعد دخول القوات المشتركة ذبحاً بالسكاكين، هذا هو الوجه الحقيقي للنظام، لأن النظام الحاكم في سوريا ومناداته بحقوق الشعب الفلسطيني، لم تكن إلا أحد الشعارات لتثبيت حكمه، أما مجزره جسر الشغور فكانت في عام ١٩٨٠ وسعياً من الرئيس السابق حافظ الأسد لتوطيد حكمه بالدم والنار، حاصر جسر الشغور مع قصف مدفعي وقذائف هاون، وبعد دخولهم المدينة تم قتل ١٠٠،٠٠٠ رجل وامرأة وطفل، قتلوا عقب دخول قوات الأسد، بعضهم تم التمثيل بجثته، كما تم اعتقال أبنائها، أما مجزرة سجن تدمر فلها قصه ثانية لا تزال محفورة في أذهان السوريين، فبعد يوم واحد من محاوله اغتيال فاشله لحافظ الأسد، نفذت قواته إنزالاً في سجن تدمر الصحراوي، لتنفذ سلسله إعدامات بحق المعتقلين والسجناء السياسيين في ٢٧ حزيران ١٩٨٠،

ليس هناك إحصائيات دقيقة لعدد القتلى، فبعض المصادر تذهب إلى ٦٠٠ قتيلاً، في حين تشير مصادر حقوقية إلى ١٢٠٠ قتيل، وحينما نتكلم عن المجازر والمقابر الجماعية فمجزره حلب أحد الأدلة الدامغة على النظام، وقام بها تجاه المدنيين بحجة وجود معارضين لحكمه، حيث تم جمع ١٠٠ من أبنائها، وأطلق عليهم النار جميعا، لُيدفنوا في مقابر جماعية في حي المشارقة، في اليوم الأول لعيد الأضحى في ١١ آب، وتأتي هذه المجزرة امتدادا لمجازر أخرى لا تقل قسوة عنها كمجازر سوق الأحد والكلاسة وبستان القصر وأقيول، اما مجزرة حماة الذائعة الصيت والتي لا يزال الشعب السوري يتذكرها ويذكرها، فقد دخلتها ألوية وفرق عسكرية تابعة للحرس الجمهوري والقوات الخاصة، بعد تمهيد ناري وقصف جوي لتستمر المعارك من الثاني من شباط ١٩٨٠ حتى ٢٨ شباط من السنة نفسها، لتسيطر قوات الأسد عليها بالكامل وتنفذ بها أبشع المجازر،

ويختلف المؤرخون حول عدد ضحايا المجازر التي طالت أحياء حماة، حيث يرى /روبرت فيسك/ الكاتب والصحفي البريطاني الذي زارها بالسنة نفسها أن ٢٥ ألفاً من سكانها قتلوا، بينما ذهب البعض لأنّ عدد القتلى فاق ٦٠ ألفاً معظمهم إعدامات جماعية وذبحاً بالسكاكين واعتقال الآلاف كما تم اعتقال الآلاف من أبنائها،

توفي حافظ الاسد في العاشر من حزيران عام ٢٠٠٠ لينتقل الحكم مباشرة لنجله بشار باستفتاء شعبي أشبه بالمسرحية الهزلية، لتشهد سورية بـ ٢٠٠٤ انتفاضة شعبية وفي ٢٠١١ ثورة سلمية مطالبة بإنهاء هذه المهزلة، بتسلسل الحكم في سوريا وكأنها مملكة تابعة لعائلة واحدة، فالانتفاضات في سوريا ضد الظلم والاستبداد ليست بالجديدة، ليستمر وريث الحكم بمجازره بعد ٢٠١١ فاقت مجازر والده،

ولكن ماذا عن الأسد؟ السؤال الذي يطرح نفسه ولابد من الإجابة عنه، بشكلٍ إقليمي ودولي، فهل ينسى العالم ١١ سنة من القتل والدمار وتصدير الأزمات، وهل هناك فائدة في إعادة تأهيله؟ وهل النظام الحاكم في سوريا حاله مؤقتة؟ أم المساومات ستجعل منه حالة دائمة؟

فالنظام السوري يتصرف وكأن شيئاً لم يكن، ويمارس صلاحياته ويسيطر أمنياً وسياسياً واقتصادياً على كل مفاصل الحياة، في المناطق التي تقع تحت سيطرته، لكن هذا ليس معياراً للقوة، فالقذافي قبل موته خرج مع مؤيدين له يهتفون بكل قوة لتنتهي فترة حكمه بعد أيام معدودة،

لكن المسألة في سوريا أعقد بكثير في الوقت الحالي فهو يمثل نظام / الأذى الاقليمي/ حيث يعيش على تناقضات المصالح الدولية، والقلق من الفراغ الأمني لا على الدول الآمنة، ولكن على أساس الدولة البوليسية المهددة منذ عام ٢٠١١ فعودة الهدوء لسوريا لا يعني أن بشار الأسد هو الخيار الصحيح، فالنظام يعرف أن سوريا فقدت وزنها الاستراتيجي الجيوسياسي، على المستوى الإقليمي والدولي، في ظل الوجود الروسي والإيراني في قلب منظومة الحكم، فبيئة الهدوء والاستقرار الإقليمي أكبر عدو لنظام الأسد، الذي عاش منذ ١٩٧٠ على الاضطرابات والصراعات الداخلية والإقليمية فدخوله الحرب ١٩٧٣ منحه شعبية، وفي عام ١٩٧٦ جاءت الحرب الأهلية اللبنانية، واخرج منظمه التحرير الفلسطينية من لبنان، وفي الثمانينات انقذت حركة الاخوان المسلمين حافظ الاسد من ثورة شعبية، عندما اختارت خيار التسليح، كما أنقذت تركيا وجبهة النصرة وداعش نظام الأسد بعد ٢٠١١ من سقوط حتمي، كما انتهى دور النظام الوظيفي بعد اتفاق ١٩٨٩، لكن حرب صدام حسين على الكويت أعادت احيائه فشارك التحالف الدولي ضد الجيش العراقي، ومع تعثر الجيش الامريكي في العراق، انتعش النظام السوري وأصبح بمأمن عن غزو الرئيس الأمريكي/ جورج بوش الابن/ إلى أن مات حافظ الأسد عام ٢٠٠٠ وورّث ابنه بشار لعبة العيش والتغذية على الاضطرابات،

١١ سنة جعلت منه صفراً مكعباً في ميزان الوظائف الإقليمية والدولية

ليس من منطق التاريخ أن يتم تعويم الأسد، ولربما إعادة تأهيله، للحفاظ على ما تبقى من الدولة، لكن لمدة معينة فالنظام الذي تسبب في كل هذه المآسي لن تقبل أقصى دول الارض به، فالعالم لم يعد يحتمل كلفة بقاء الأسد،

جهود قسم وقاية النبات بالطبقة في سبيل التنمية والصحة الزراعية

الطبقة/ ماهر زكريا ـ يتابع قسم وقاية النبات عمله ضمن لجنة الزراعة والري في مدينة الطبقة، من أجل حماية أصناف المزروعات في الأراضي الزراعية لمنطقة الطبقة وريفها، باستخدام الأدوية الزراعية، وغيرها عند الضرورة.

يعدّ قسم وقاية النبات، من أهم الأقسام حسب المختصين بهذا الشأن، وتأتي أهميته من كونه يعنى بالكشف عن أمراض النباتات والمحاصيل في المنطقة، وإعطاء أسماء المبيدات المناسبة للفلاحين، التي تسهم في تحسين أراضيهم التي تعاني من آفات زراعية، كمادة الرش الضبابي، حيث ينظم قسم وقاية النبات أعماله منذ بدء الموسم الزراعي، ووفق أنظمة الخطة الزراعية المرسومة والمتبعة في المنطقة، للتقليل من الأضرار، والأوبئة، التي تصيب زراعات مختلف الأنواع.

أعمال إدارية لتسهيل سير العمل

ولمعرفة المزيد عن عمل قسم وقاية النبات في لجنة الزراعة والري خلال عام ٢٠٢٢م المنصرم، التقت صحيفتنا "روناهي" مع المسؤول عن قسم وقاية النبات "أسامة الخلف" حيث أشار إلى أنه بعد الأعمال الإدارية، التي جرت في لجنة الزراعة والري، وإعادة هيكلة مكاتبها، كان من المهم تشكيل لجنة لمتابعة موسم حصاد القمح للموسم ٢٠٢٢م، والعمل على ترخيص الحصادات وفق الآلية الجديدة المعتمدة من هيئة الزراعة والري ودعمها بالمحروقات،

وأكد الخلف في حديثه:"الضرورة العمل تم إصدار مجموعة من التعاميم، التي تتعلق بالمحافظة على الأراضي والأملاك العامة، ومنع التعديات عليها، وكذلك حظر تداول بعض أنواع الهرمونات والموادالكيميائية".

كما لفت إلى ضرورة تشكيل لجنة خاصة للحد من التعديات على الأراضي العامة، وحصر المخالفات على امتداد منطقة الطبقة وريفها، وإزالة العديد منها، ومتابعة العمل بمابخص تزويد مادة النخالة من أجل الثروة الحيوانية، وآلية دعمها، حيث تم اعتماد نظام البطاقة الكرتونية لكل مربٍ، يدون عليها جميع البيانات الخاصة بالمربي، وعدد القطيع وكمية الدعم".

العمل من أجل حماية النباتات

وأضاف الخلف، أنه كان هناك أهمية لترخيص الصيدليات الزراعية والبيطرية، وفق آلية جديدة، ومتابعة جميع الأسمدة والأدوية الموجودة في الصيدليات، من أجل تأمين وتوفير الأدوية التي تساعد على حماية النباتات من الأوبئة، والأمراض الزراعية المنتشرة خلال الموسم الزراعي، والتي تصيب النباتات المزروعة،

وزاد الخلف، أن هناك أعمالاًيتم تنفيذها كمشروع المشتل الزراعي، وتنفيذ مشروع البيوت البلاستيكية في موقع الكرين البالغ عددها /ستة/،

القيام بالصيانة الدورية لمحطات الري، في السويدية، والوديان الأولى، والثانية لاستقبال الموسم الجديد، والقيام بأعمال الصيانة الإلكترونية والميكانيكية والقساطل اللازمة، والعمل مستمر على ترخيص المداجن، ودعمها بمادة المحروقات، وتطبيق نظام القدرة الإروائية للموسم ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، بالإضافة لاعتماد نظام الخطة الزراعية للموسم الزراعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، وكذلك البدء بالكشوف الحسية على الأراضي الزراعية من تاريخ ٢٠٢٢/١١/١م وما يزال العمل جارياً في هذا الخصوص،

الإعلام الرسمي يروّج لتحسن قيمة الليرة السورية أمام الدولار

مركز الأخبار - روّج الإعلام السوري الرسمي يوم الإثنين المصادف للثاني من كانون الثاني الجاري، عبر معرفاته في وسائل التواصل الافتراضي، لتحسن قيمة الليرة السورية خلال اليومين الماضيين، رغم غياب تغطياته بشكل كامل عند هبوطها لما دون ٧١٥٠ ليرة سورية أمام الدولار الواحد قبل أيام،

قناة "الإخبارية السورية" نقلت يوم، الاثنين، نبأ ارتفاع قيمة الليرة بشكل طفيف بقولها، "استمرار المسار الهبوطي للدولار في السوق المحلية بعد أن فقد أكثر من عشرة بالمائة من قيمته أمام الليرة السورية خلال يومين"،

وقالت القناة، إن "مصرف سوريا المركزي يؤكد مواصلة الإجراءات لإعادة التوازن لليرة"،

بدورها، نقلت صحيفة "الوطن" المحلية عن مصادر (لم تسمّها) ذكرت أنها "من سوق الصرافة" قولها، "إن الدولار قد ينخفض إلى ستة آلاف ليرة سورية في وقت قياسي"،

وعدت الصحيفة، أن ما يحدث الآن "إعجاز حقيقي، مقارنةً بما يحصل بدول الجوار"، مضيفةً أنه لا يوجد أي طلب على الدولار حالياً في الأسواق، بل على العكس "هناك عرض كبير"، حسب قول المصادر،

ولا يغطي الإعلام الرسمي أخبار سعر صرف «السوق السوداء» عادةً، رغم هبوط الليرة المستمر خلال الأشهر الماضية، ووصولها إلى أدنى مستوى في تاريخها،

وعلّق مصرف سوريا المركزي، الأحد، لأول مرة على أزمة تراجع قيمة الليرة السورية منذ أشهر بقوله، إنه "يستمر في مراقبة سعر الصرف بالسوق المحلية، واتخاذ كافة الوسائل والإجراءات الممكنة لإعادة توازن الليرة، ومتابعة معالجة كافة العمليات غير المشروعة، التي تنال من استقرار سعر الصرف"،

وترافق التعليق مع تحسن ملموس في قيمة الليرة أمام الدولار في «السوق السوداء»، إذ سجل سعر مبيع الدولار، يوم، الاثنين المصادف للثاني من كانون الثاني، ٦٥٠٠ ليرة سورية، بعد أن وصل قبل أيام إلى نحو ٧١٥٠ ليرة أمام الدولار الواحد،

تراجع بنسبة ١٠٠٪

وخلال كانون الأول ٢٠٢٢، سجّلت الليرة السورية تراجعاً بنسبة تجاوزت ٢٣٪ على أساس شهري، وبنسبة قاربت ١٠٪ على أساس أسبوعي، لتحقق سعر ٧١٥٠ ليرة أمام الدولار، وهو ما يقارب ضعف قيمة الدولار في الشهر نفسه من ٢٠٢١، حين سجل الدولار ٣٦٠٠ ليرة تقريباً،

وبحسب تقرير صادر عن مركز "جسور للدراسات" مطلع ٢٠٢١، تفتقد الليرة السورية حدود المقاومة اللازمة للدفاع عن استقرارها، ومن الصعب أن تصمد أمام أي هزة مهما كانت صغيرة، ما يؤكد أنها عُرضة للانخفاض السريع،

وأضاف التقرير أنه غالباً ما يكون أثر التحولات السياسية والاقتصادية في سعر صرف الليرة على شكل موجات ارتفاع واضحة، أي بانخفاض قيمة الليرة، الأمر الذي يجعل من الصعب تحديد المستويات التي يُمكن أن تحققها،

احتياطي معدوم

فمنذ عام ٢٠١١، يعيش الاقتصاد السوري جملة من المشكلات التي تزداد سوءاً مع مرور الزمن، نظراً إلى غياب قدرة الحكومة على حلها، بل أسهمت بتفاقمها أكثر عبر قرارات تتخذها، وأدت كل هذه المشكلات الاقتصادية التي لا تعدّ جديدة إلى تدهور قيمة الليرة سابقاً، مع محافظتها على استقرارها لفترة معيّنة لم تتجاوز في أحسن الأحوال تسعة أشهر،

حلقة أزمات

تعاني مناطق سيطرة حكومة دمشق في الوقت الراهن جملة مشكلات معيشية مترابطة ومتبادلة التأثير، أبرزها أزمة المحروقات المتصاعدة منذ نحو شهرين، فاتحة الباب على مشكلات أخرى تقف أمامها حكومة دمشق دون إجراءات أو حلول إسعافية،

ورغم تكرار أزمة المحروقات على مدار سنوات، وتصاعدها في فصل الشتاء، في ظل زيادة الحاجة إليها، تعدّ الأزمة الحالية الأكبر، فخلال الشتاء الماضي، وبسبب نقص وسائل التدفئة، أعلنت حكومة دمشق تعطيل الجهات العامة عدة أيام، لكن الأزمة الحالية أقوى من حيث تأثيرها على مفاصل الحياة العامة،

وكانت حكومة دمشق أوقفت في وقت سابق التكليف بساعات عمل إضافي وبالعمل الإضافي المقطوع لجميع العاملين في الوزارات والجهات التابعة والمرتبطة بها حتى نهاية عام ٢٠٢٢ المنصرم،

زاوية زراعة وبيئة

ارتفاع الدولار يؤدي للتضخم

محمد سعيد

إن الارتفاع الكبير في سعر صرف الدولار الأمريكي أمام الليرة السورية، أدى إلى التضخم، أي إلى ارتفاع واسع النطاق في أسعار السلع والخدمات والمواد الأساسية المكونة لها، والذي بدوره يؤدي إلى انخفاض القوة الشرائية لليرة السورية،

حيث تصبح النقود التي يمتلكها الشخص، تشتري له كمية أقل من المواد بالعادة، حيث سننفق المزيد من المال لشراء المستلزمات ذاتها التي كنا نشتريها بمبلغ معين ومعتاد، وهذا بدوره سيؤدي بنا إلى الاستغناء عن بعض المستلزمات لعدم القدرة على تحمل نفقاتها، مع ازدياد التضخم الذي أدى إلى ارتفاع تكلفة المعيشة،

يعدّ التضخم الحاصل في الأسواق حالياً، تضخم من النوع الجامح في أحسن أحواله، حيث ارتفعت أسعار السلع والخدمات بنسبة أكبر من ١٠٪ خلال الشهور الثلاث الماضية؛ ما أدى إلى فقدان المال لقيمته، وأحدث هذا عدم استقرار في الاقتصاد في تلك المرحلة، وهذا التضخم من المحتمل أن يتطور إلى نوع أكثر خطورة يدعى «التضخم المفرط»، إن لم تتدخل الجهات الإدارية بشكل إيجابي في السوق، حيث هذا التضخم يحدث عندما ترتفع الأسعار لأكثر من ٥٠٪ شهرياً، وهو نادر الحدوث على أرض الواقع ولكنه محتمل الحدوث، وإذا ما حدث ـ لا سمح الله ـ سيؤدي حتماً إلى عدم الاستقرار العام و الكساد،

ويترك التضخم الحاصل في المنطقة آثاره غير المحمودة، والتي ظهرت جلية في ضعف القوة الشرائية للعملة المحلية، وانخفاض دخل الفرد الحقيقي، وكذلك انخفاض مستوى المنافسة للأعمال والخدمات، وإلى أهم أثر وهو حالة عدم الثقة في الأعمال، وبالتالي انخفاض مستوى الإنفاق الاستثماري، والذي سبب ركوداً في عدة قطاعات بسبب احجام المستثمرين عن الاستثمار في الوقت الراهن، بسبب التخوف من عدم إقبال المستهلكين على الشراء والتداول، بسبب حالة عدم الاستقرار المالي الحاصل في السوق المحلية في الوقت الراهن.

التضخم ينتج عن حالة عدم استقرار سعر الصرف، وارتفاع قيمة العملة الأجنبية، وانخفاض قيمة العملة المحلية، والازدياد المضطرد في سعر صرف الدولار، وهذا ينعكس بشكل مباشر وسلبي على الوضع المعيشي للمواطن، لذلك يجب ضبط سعر الصرف ودعم بعض المواد الأساسية للمعيشة وتوفيرها بشكل كافٍ على مدار العام، وكذلك مكافحة المضاربة.